فعالية برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به

د. نادر فتحي قاسم(*)

ملخص الدراسة :

في محاولة لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ، أنصب اهتمام الدراسة على الكشف عن عدد من العلاقات التي قد تربط بين السلوك العدواني للأطفال وعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية. وذلك من خلال عينة بلغ قوامها (٢٦٠) طفلاً وطفلة. وأنتهت إلى تطبيق برنامج إرشادي على مجموعة تجريبية بلغ قوامها (١٦) طفلاً وطفلة من أصحاب المستويات العدوانية المرتفعة ، وفقاً للمقياس المستخدم في هذه الدراسة والذي يعمل على الكشف عن أشكال السلوك العدواني لدى الأطفال مادياً كان أو لفظياً أو سلبياً ، وهو ما تم التحقق من صدقه عاملياً ، وذلك على عينة فرعية بلغ قوامها (٢٧٠) طفلاً وطفلة . وقد تحققت فروض الدراسة الميدانية الخمسة . كما تحققت صحة فرضي الدراسة التجريبية بما يمكن معه القول بتحقق فعالية البرنامج الإرشادي المصمم والمستخدم في الدراسة الحالية ، وذلك من حيث استهدافه تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال.

---

* أستاذ الصحة النفسية المساعد – تربية عين شمس.

فعالية برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء علاقته بعدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة به

د. نادر فتحي قاسم(*)

مقدمة :

على الرغم من أن العصر الحالي هو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، الذي تحققت فيه خطوات ونتائج علمية باهرة . إلا أنها تخفي في طياتها الكثير من الآلام والمثالب النفسية ، والكثير من مقومات التدمير والتخريب. وبالتالي الكثير من مشاعر الشقاء الإنساني ، وليست الأوضاع الراهنة للأجيال من الأطفال والمراهقين وما تنطوي عليه سلوكياتهم من مظاهر العدوان والعنف والانحراف والجريمة والاغتراب والوحدة النفسية ، إلا إنعكاساً لأوضاع وظروف وتناقضات هذا العصر (توفلر ، ١٩٨٤).

لذا يرى البعض أن العدوان بأشكاله ومظاهره المختلفة اليوم قد يمثل سمة عامة تصبغ سلوكيات الأفراد بشكل كبير وعلى مستوى جميع الشرائح العمرية تقريباً، ودون تفرقة بين الجنسين، وذلك على صعيد كافة المجتمعات على اختلاف جنسياتها شرقاً أو غرباً شمالاً أو جنوباً . وإذا كانت هناك فروقاً نسبيه في معدل هذه السلوكيات فلعل ذلك يرجع إلى شبكة من المتغيرات النفسية والأسرية والمدرسية والاجتماعية التي ترتبط به.

من هذا المنطلق يمثل العدوان وسلوكياته وما يكمن خلفه من دوافع أو احباطات أو مواقف سلوكية قد تؤدي إليه موضع اهتمام من جانب العديد من الباحثين في ميدان علم النفس بشكل عام ، وذلك كله يأتي ضمن إطار العمل على فحص ودراسة تلك الظاهرة المتعددة الأبعاد نفسية كانت أم أسرية ، تربوية كانت أم اجتماعية والتي أمست سلوكاً بشرياً شائعاً في مختلف المراحل العمرية للإنسان" (قاسم، ٢٠٠٥).

ولعل المستقرئ لما يذخر به التراث السيكولوجي في مجال العدوان، يلاحظ أن تعريفات العدوان قد تعددت واختلفت باختلاف الأطر النظرية المرجعية التي انطلقت منها. كذلك يمكن ملاحظة العديد من النظريات التي حاولت تقديم أسباب وتفسيرات متباينة للسلوك العدواني. وفي وسط ذلك الخضم يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات فكرية حاول من خلالها أصحابها تفسير السلوك العدواني، وهذه الاتجاهات هي:

---

* أستاذ الصحة النفسية المساعد – تربية عين شمس.

أولاً: الاتجاه البيولوجي: حيث يرى أنصاره أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أوخلقية تستهدف محافظة الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها. ومن أصحاب هذا الاتجاه لورنز ***Lornz*** ، ومالفين ***Malvin***.

ثانياً: الاتجاه النفسي: ويمكن أن نميز فيه مدرستين رئيسيتين هما:

أ) مدرسة التحليل النفسي: وترى العدوان غريزة تستهدف التغلب على العقبات وتتجه بالتدمير نحو الذات (فرويد)، أو تنشد السيطرة والتعويض عن النقص (أدلر)، أو أنه يستحسن التنفيس عنها وتفريغها وإلا أدت إلى القلق والعصاب (هورني).

ب) المدرسة السلوكية: وهنا نميز نظريتين متمايزتين هما:

١- نظرية الإحباط-العدوان: ويمثل هذا الاتجاه "دولارد" ومساعدوه ***Dollard et. al.*** الذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه إحباط يتمثل في الموقف الذي يجد فيه الفرد نفسه إذا واجه عائقاً يمنعه من إشباع دوافعه كما أنه يشمل الحالة الانفعالية المصاحبة لذلك.

٢ – نظرية التعلم الاجتماعي: ومن أشهر أنصارها "باندورا" ***Bandura*** الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين (وبدرجة أكبر الأب)، والأقران والمدرسين بالإضافة إلى وسائل الإعلام (وبصفة خاصة التليفزيون)، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية.

ثالثاً: الاتجاه الاجتماعي: ويرى أصحابه أن السلوك العدواني يرتبط بنوع وطبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع وما يعانيه من مشكلات. ويرتبط أيضاً بالثقافات الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأجواء ونظم وأساليب للتنشئة الاجتماعية والطبقة التي تنتمي إليها والمدرسة وما يشيع فيها من ظروف تربوية وطرق تعليم وتدريب.

لذا تحاول الدراسة الحالية التطرق إلى بحث مدى فعالية بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية التي يمكن أن ترتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال، منتهياً إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي مصمم في ضوء ذلك، من أجل خفض حدة ذلك السلوك غير المرغوب فيه عند الطفل.

أهمية الدراسة :

يعد اهتمام الدول المتقدمة بالإنسان معياراً لتحضرها ، وهو الأمر الذي يتناسب تناسباً طردياً ودرجة اهتمامها بالطفولة وذلك ضمن حزمة توجهاتها الإيجابية نحو المستقبل . حيث تعد رؤية المستقبل بدلالة الطفل هي الرؤية الصادقة التي يمكن من خلالها الوثوق في ذلك المستقبل. وذلك من خلال ما نعده لهذا المستقبل من أجيال سوية نفسياً وصحياً وتربوياً واجتماعياً يمكن أن تنعقد عليهم الآمال في مواصلة وبناء وازدهار عناصر وأركان الحياة والحضارة الإنسانية عامة.

من هنا تأتي أهمية بحث ظاهرة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال . وذلك ليس من منطلق وصفي تشخيصي فحسب ، وإنما من خلال مدخل إرشادي علاجي مبني على أسس علمية إرشادية، وبنفس القدر مرتكزاً على نتائج الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال. مما يمثل البداية الصحيحة التي يمكن الاسترشاد بها في سبيل التنمية الحقيقية والمنشودة لعالم الطفل.

هذا من جانب ومن جانب آخر لعل الأهمية الأساسية للدراسة الحالية تكمن في أهمية ما تتناوله من موضوع وانعكاساته النظرية والتطبيقية. ولعل هذا يتضح في أهمية التعرف على كوامن ظاهرة السلوكيات العدوانية بأشكالها المتعددة: مادياً ولفظياً وسلبياً ، وما قد يكمن خلفها من متغيرات نفسية وأسرية ودراسية .

هذا على الرغم من تعدد المحاولات الذي بذلت من أجل تصميم برامج إرشادية سواء كانت مقترحة ، أو تم اختبار فعاليتها ، إلا أن الدراسة الحالية ترى أنها تكتسب أهمية خاصة من حيث:

- أن البرنامج الإرشادي الذي تضمنه الدراسة الحالية وانتهت إلى اختبار فعاليته، اعتمد على نتائج دراسة ميدانية حاولت تعرف مدى فعالية عدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية ، التي أوضحت عدداً من الدراسات السابقة تأثيرها الفعال والدال إحصائياً في ظهور السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها أسرياً وتربويا واجتماعياً لدى الأطفال.
- محاولة الدراسة الحالية تكامل البرنامج الإرشادي المنفذ فيها لتخفيف حدة السلوكيات العدوانية، حيث ضمت محاوره: مناشط اجتماعية ، ورياضية ؛ وفنية ؛ ودينية ؛ وبعض فنيات السيكودراما، هذا بالإضافة إلى مناشط دراسية غير رسمية للعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي الذي وجدت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية سلبية (عكسية) بينه وبين كلا من عوامل العدوان المادي والعدوان اللفظي ومعدل العدوان العام لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة. وهو الأمر الذي لم يتوافر في معظم ما أمكن الإطلاع عليه من دراسات سابقة، وهو ما يضفي في حد ذاته المزيد من الأهمية للدراسة الحالية.

هدف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

أ) توفير مقياس عاملي للتعرف على معدل العدوان العام ، وأشكاله الثلاثة: المادية واللفظية والسلبية.

ب) تعرف طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات الأسرية والمدرسية الفاعلة والمؤثرة في ظهور السلوكيات العدوانية لدى الأطفال.

ج) اختبار فعالية برنامج إرشادي صمم في ضوء نتائج الدراسة الميدانية للدراسة الحالية ، ونتائج الدراسات السابقة التي اتيح الإطلاع عليها.

دراسات سابقة :

في ضوء ما اتيح الإطلاع عليه من دراسات في ميدان العدوان ، تعرض الدراسة الحالية لنتائج عدداً من هذه الدراسات على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأطفال.

تعد كل من الأسرة والمدرسة من أهم مؤسسات تربية الطفل وتنشئته، فالأولى هي الحضن الاجتماعي الحاني الذي يغرس فيه القدوة والتوجيه والإرشاد والضبط والثواب والعقاب وتنمية السلوك المرغوب فيه ونبذ السلوك المرفوض في ضوء قيم الأسرة وثقافتها. والثانية تستكمل ما غرسته الأولى وتعمل على تطويره وقد تعدله في ضوء ثقافة المجتمع الأكبر وقيمه (قاسم: ٢٠٠٦).

وقد لوحظ أن ثمة متغيرات تكتنف أداء هاتين المؤسستين لدورهما، وذلك بالدرجة التي يمكن أن يكون لها تأثيرها الإيجابي أو السلبي على ذلك الأداء نميز فيها ما يلي:

أ) المتغيرات الأسرية:

تتباين المتغيرات الأسرية في التنشئة المرتبطة بالسلوك العدواني لأطفالها، ولعل أبرزها الاتجاهات والأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية، فقد توصلت دراسة متولي (١٩٨٥) إلى ارتباط السلوك العدواني للأطفال بالتشدد أكثر من التسامح والتسيب أكثر من الحماية والميل إلى العقاب أكثر من الثواب من بين الاتجاهات والأساليب الوالدية السائدة في تنشئة الأطفال.

وتوصل "حسين" وآخرين (١٩٨٥) إلى نتيجة مشابهة، حيث ارتبط السلوك العدواني للأطفال بالتشدد وعدم الاتساق في المعاملة من جانب والديه.

كما توصلت دراسة "الكامل وسليمان" (١٩٩٠) إلى أن أسلوبي التسلط والإهمال في المعاملة الوالدية قد ارتبط ارتباطاً إيجابياً دالا بمستوى السلوك العدواني للأبناء.

ولعل مرجع ما سبق يعود إلى أن أساليب التنشئة التي تتسم بالقسوة أو التذبذب أو الإهمال غالباً ما تسبب للطفل الإحساس بالحيرة والإحباط مما قد يفتح الباب أمامه غالباً لحل يستند على العدوان سواء داخل المنزل أو خارجه مع أساتذته وزملائه في المدرسة أو مع أصدقائه في الحي، لاسيما لو وجد السلوك العدواني الصادر عنه تهاوناً أو تشجيعاً من جانب الآخرين ممن حوله، مما يعد نوعاً من التعزيز والترسيخ له.

وقد أسفرت نتائج دراسة " دودج" *(Dodge, 1990)* عن ارتباط السلوك العدواني بالاتجاهات الوالدية التي تتسم أساليبها بالقسوة والعنف ، مما يدفع بالمراهق إلى تبني السلوكيات العدوانية.

وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة " عبود " (١٩٩٤) حيث وجدت أن أساليب التنشئة السلبية تؤدي إلى اكتساب الأبناء أساليب السلوك العدواني.

وفي منحى آخر ، توصلت نتائج دراسة "تسيثيلكاي" و "أوبرن" *(Tsethlikai & O'Bron, 2004)* إلى وجود علاقة معقدة ومتكاملة ودالة إحصائياً بين مدركات الأمهات وعدوانية أطفالهن في عائلات الهنود الأمريكان.

وفي دلالة مهمة لما سبق أكدت نتائج دراسة "مالك" وآخرين *(Malik. et. al., 2007)* وجود علاقة دالة بين معدل الاكتئاب الوالدي عموما والأمومي خصوصاً ونمو السلوك العدواني لدى الأطفال.

هذا ، ويدخل ضمن المتغيرات الأسرية أيضاً تركيب الأسرة وهل هي متكاملة تضم الوالدين والأبناء أم منفصمة العرى لسبب أو لآخر، فقد توصلت دراسة "عبد الله" *(Abdalh, 1992)* إلى أن غياب الأب يسهم في زيادة السلوك العدواني للأبناء.

في حين توصلت دراستا "كوبلاند وبارنباوم" *(Copland &Barenbaum, 1983)* و"جانسن وجيرالد" *Jansen & Jerald* (١٩٨٥)؛ و"مطر" (١٩٨٦)؛ و"جبريل" (١٩٨٩) إلى نتائج دالة فيما يتعلق بتأثير التفكك الأسري بالطلاق على السلوك العدواني للأبناء.

ويقتصر البحث الحالي على دراسة المتغيرات الأسرية التالية في علاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال:

١ – حجم الأسرة: يقصد بحجم الأسرة عدد أفرادها وبصفة خاصة الأبناء، وتشير نتائج الكثير من الدراسات إلى تناقص الاهتمام بتربية الطفل كلما زاد عدد الأطفال كما يزداد لدى الأطفال إدراكهم لرفض والديهم لهم، كما يقل قيام الأم بدور المرشح الجيد للمؤثرات البيئية المتنوعة على أبنائها (سلامة: ١٩٩٠) مما يقلل من تأثيرها التربوي على سلوكياتهم وتهذيبها لتلك السلوكيات. ولذا نجد دراسات كل من: "جبريل " (١٩٨٩)؛ "وسلامة " (١٩٩٠)؛ و" عبود" (١٩٩١)؛ و"حموده" (١٩٩٣) ؛ و"قاسم وحافظ" (١٩٩٣)، و"قاسم" (١٩٩٧) على المجتمع السعودي ، قد توصلت إلى ارتباط السلوك العدواني لدى الطفل بزيادة حجم الأسرة، كما وجدت ارتباطاً دالاً بين إدراك الرفض الوالدي الناتج من كثرة الأولاد بعدوانية الأبناء. وحتى بعد تحييد وعزل إدراك عامل الرفض الوالدي وجدت "سلامة" (١٩٩٠) نفس الارتباط الموجب، وارجعت ذلك إلى أن زيادة عدد الأبناء يزيد من المنافسة بينهم كما يزيد من فرص الاحتكاك بينهم أيضاً هذا بالإضافة إلى تضاؤل فرص تواجد الكبار الفعال والتفاعل الحميم بينهم وبين الصغار مما يقلل من فاعلية الوالدين كنماذج للقدوة ومصادر للتنبيهات المعرفية والاجتماعية، فضلاً عن عدم اتساق أساليب الضبط في الأسرة الكبيرة.

وبالرغم من ذلك فلم تجد دراسة "منير" (١٩٨٣) علاقة بين السلوك العدواني للأطفال وحجم أسرهم.

٢ – عدد غرف المسكن (كأحد مؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي): ويرتبط بالمتغير السابق (حجم الأسرة) متغير بالغ الأهمية ألا وهو عدد غرف المسكن كأحد مؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. إذ لا يخفى أن حجم المسكن يعكس المقدرة المالية للأسرة وما يمكن أن توفره من تسهيلات معيشية وتربوية تسهم في غرس مبادئ السلوك السوي في الأبناء بدرجة أكبر من السلوك العدواني، كما أن حجم المسكن وعدد غرفه يعكس ما يمكن أن يطلق عليه نسبة المزاحمة التي ترتبط بمستوى قدرة الأسرة على إتاحة مستويات النمو المتكاملة للأبناء، وأيضاً ما يمكن أن يشيع من درجات توتر عالية بين أفراد الأسرة نتيجة لتزايد فرص الاحتكاك بينهم إذا ما ضاقت مساحة المنزل الذي يعيشون فيه. هذا ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني لدى الأطفال والشباب والراشدين يرتبط بتدني المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وما يقترن به من مشكلات معيشية وضغوط

ومؤثرات ومن هؤلاء: "عويس" (١٩٦٨)؛ و "أرجايل" (١٩٨٢)؛ و "نصر" (١٩٨٣)؛ و"لامبرت" (١٩٨٩)؛ و"عبد الله" *(Abdalah, 1992)* ؛ و "حموده" (١٩٩٣)؛ و "قاسم وحافظ" (١٩٩٣) ودراسة "قاسم" (١٩٩٧) على المجتمع السعودي.

٣ - الفروق بين الجنسين: ومن بين المتغيرات التي تطرقت إليها دراسات وبحوث العدوان تأثر متغير الجنس (النوع) في السلوك العدواني ، وقد تم تناوله من ثلاث زوايا هي: زاوية وجود فروق بين الجنسين من عدمه، والثانية هي زاوية وجود الفروق بين الجنسين، والأخيرة زاوية تفسير هذه الفروق وهو ما يتضح في المحاور التالية:

- وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني من عدمه: حيث يرى كثير من الباحثين أن السلوك العدواني لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وذلك في مختلف الأعمار سواء في سن الحضانة أو رياض الأطفال أو ما يسمى بالطفولة المبكرة، وفي سن الطفولة الوسطى والمتأخرة لسن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية) وكذلك في سن المراهقة يستوي في ذلك السلوك العدواني بصورة عامة أو في أشكاله المتنوعة. ونجد هذا في نتائج دراسة "بليو" *(Puleo, 1978)* حول العدوان المقلد والمعزز بنموذج لدى أطفال الحضانة، ودراسة "ماكوبي" و"جاكلين" *(Maccoby & Jacklin, 1980)* و"داي" و "غندور" *(Day & Ghandour, 1984)* على الأطفال اللبنانيين، ودراسة "حنفي" (١٩٩٣)؛ على الأطفال المصريين، ودراستي "نصر" (١٩٨٣) و(١٩٨٦) على طلاب الثانوي؛ ودراسة "عبود" (١٩٩١)؛ على طلاب الإعدادي؛ و"قاسم" (١٩٩٧) ، و(٢٠٠٥) على المجتمع السعودي.

ولكن ثمة دراسات لم تجد فروقاً بين الجنسين في السلوك العدواني منها دراسة "مهدي" (١٩٩٠) ؛ ودراسة "الكامل" و"سليمان" (١٩٩٠) ؛ ودراسة "إبراهيم" (١٩٩٣).

إلا أن هناك دراسات مثل دراسة "عبد الله" *(Abdallah, 1992)* وجدت علاقة دالة بين الشعور بالعداوة لدى البنات والبنين حاضري الأب وفاقدي الأب حيث أظهرت البنات فاقدات الأب مستويات أعلى من الشعور بالعداوة.

في حين أن هناك دراسات تعزو الفروق الجنسية في العدوان إلى تحيز الباحثين *(Lyon & Serbin; 1986)*.

- وجود فروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني: حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن العدوان المادي العنيف المتكرر يتميز به الأولاد بدرجة أكبر من البنات، ولكن البنات أظهرن

مزيداً من العدوان في صورة تحقير وأذى بحيث يكون الضرر عقلياً أكثر منه مادياً (منصور : ١٩٨٣)، ومع ذلك لم تجد دراسة " ماكابي وليبكومب " *(Mc-cabe & Lipcomb, 1988)* ، فروقاً بين الجنسين في كل من العدوان اللفظي والمادي.

كما توصلت دراسة "الشربيني" (١٩٩١) إلى وجود فروق بين الجنسين من حيث السلوك العدواني والعنف لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

وأكدت نتائج دراسة "مارتين " و " روس" *(Martin & Ross, 2005)* على وجود اختلافات حقيقية في السلوكيات العدوانية الصادرة عن الذكور والإناث ، وهو ما يدعمه أساليب تفاعل الوالدين مع السلوك العدواني التي تختلف باختلاف جنس الأبناء.

كما وجدت دراسة "شيكتمان" *(Shechtman, 2005)* فروقاً في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور..

كما أكد ذلك نتائج دراسة "النك" وآخرون *(Alink, et. al. 2006)* حيث وجدت فروقاً بين الذكور والإناث في العدوان المادي.

ووجدت دراسة " عُبود" (١٩٩٤) فروقا بين الذكور والإناث من حيث السلوك العدواني . وهي نفس النتيجة التي أسفرت عنها دراسة " إبراهيم" (١٩٩٧) حيث وجدت فروقاً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف.

إلا أن دراسة حنفي (١٩٩٣) لم تجد فروقاً بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني.

تفسير الفروق في السلوك العدواني بين الجنسين: وهناك ثمة تفسيرات بيولوجية وأخرى ثقافية واجتماعية وتربوية للعدوان. فمن الوجهة البيولوجية قد يرجع السبب إلى أن نصيب الرجل من النسيج العضلي أكثر من نصيب المرأة والعكس صحيح بالنسبة للنسيج الشحمي ، ولا يخفى ما لهذه الفروق من تأثير في كل من سلوك الحركة العنيفة التي غالباً ما يلجأ إليها الذكر والحركة المستكينة أو المسالمة التي غالباً ما تلجأ إليها الأنثى في المواقف المشكلة أو الضاغطة التي تتطلب بذل الجهد لإزالة العقبة المسببة للإحباط والذي قد يأخذ طابعاً عدوانياً.

ويذهب الرخاوي (١٩٨٠) إلى أن الفروق بين الجنسين في العدوان قد ترجع إلى ارتفاع نسبة هرمون الذكورة (التسترون) في الدم، والذي ثبت بالتجارب ارتباطه بالعدوان، كما ثبت أيضاً أن السلوك العدواني يزيد من نسبة هذا الهرمون مما يبرز معه التساؤل: هل هو سبب أم نتيجة؟ كما أنه موجود لدى المرأة أيضاً، من إفراز الغدة جار الكلوية وهو مسئول عن كفاءة الحياة الجنسية لدى المرأة، كما أن له وظيفة بنائية، ولذا يرى "الرخاوي" أن الأصل الهرموني يشكل نقطة البداية

في تفسير السلوك العدواني وأن عدوان الرجل انبعاثي يتعلق ببقاء الفرد ثم النوع، أما عدوان المرأة فهو احتوائي ملتهم يتعلق ببقاء النوع، أي أن الفروق بين عدوان كل منهما في الشكل وليس في الجوهر.

وهناك من يرى أن الفروق الجنسية في السلوك العدواني لصالح الذكور قد ترجع إلى ما يتميز به الذكور من قابلية أكبر للاستثارة العصبية (قاسم، ١٩٩٧. ٢٠٠٥).

وثمة دراسات وجدت تفسيرات ثقافية واجتماعية وتربوية مثل توحد الأولاد بدرجة أكبر من البنات مع النموذج الذكري العدائي (منصور: ١٩٨٣).

ويرى أرجايل (١٩٨٢) أن ظروف التنشئة الاجتماعية المبكرة مسئولة عن ذلك، إذ تعتبر صفات الشجاعة والقوة الجسمية والميل إلى التنافس والتدمير وانفجارات الغضب تناسب البنين أم البنات فيليق بهن سمات الاتكالية والسلبية والوقار الاجتماعي، وينكرون عليهن الغضب والتعبيرات الانفعالية الشديدة في السلوك الاجتماعي. وأغلب الآباء يثيبون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس طفلهم، ويعاقبون الاستجابات التي يرونها غير مناسبة (فاطمة حنفي: ١٩٩٣).

ب) **المتغيرات المدرسية:** حيث تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني للتلاميذ، وقد ورد ذكرها في عدة دراسات من خلال زاويتي: عدد تلاميذ الفصل (نسبة المزاحمة)، والتحصيل الدراسي ، وهو ما تعرض له فيما يلي:

١ – عدد تلاميذ الفصل (نسبة المزاحمة): غني عن البيان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل كلما أدى ذلك إلى زيادة نسبة الاحتكاكات والتوترات بينهم، وكلما أدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلاً عن أن زيادة عدد الطلاب أو ارتفاع كثافة الفصل غالباً ما يجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام فيه أمراً عسيراً مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية ، ولعل في المثل الشعبي الدارج (الزحمة تقتل الرحمة) خير وصف لهذا المتغير. إذ يمكن استقراء الذكاء والوعي في استنتاج هذا القول على المستوى الشعبي ، والذي يتفق مع منطق الأمور وبالتالي الأسس العلمية لتفسير السلوك البشري.

من هنا كان اهتمام دراسة "دريووكاي" ***(Drew & Kaye, 2006)*** عن تفاعلات المعلمين داخل الفصل وأثره الدال إحصائياً في مستوى عدوانية الأطفال.

وفي دلالة مهمة للدراسة الحالية ، تشير دراسة " استيل " ***(Estell, 2007)*** إلى أن اهتمام الدراسات بالعدوان والسلوكيات المضطربة لدى الطفل وما يرتبط بها من متغيرات تعمل على تشجيعها سواء في سلوك المعلمين أو تصرفات زملائه من التلاميذ. إلا أن جميعها

أهملت ظروف حجرة الدراسة وكثافة الطلاب بها، والأوضاع الاجتماعية داخلها وغيرها من المتغيرات الفاعلة على مستوى السلوك العدواني للطفل.

٢ – التحصيل الدراسي: لعله من البديهي أن التحصيل الدراسي كلما ارتفع مستواه كلما دل ذلك على الشعور بالكفاءة العقلية والقدرة على الإنجاز . ومن ثم ارتفاع الروح المعنوية وشيوع شعور الثقة بالنفس، وكلما تدنى مستواه كلما أدى ذلك إلى سيادة مشاعر الإحباط والفشل، ولذا نجد معظم الدراسات التي أتيح الاطلاع عليها تشير إلى وجود فروق دالة بين العدوانيين وغير العدوانيين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح غير العدوانيين مثل دراسات: مليكيان والدريني (١٩٨٤)، وعبد العزيز (١٩٨٦)، وكوثر رزق (١٩٩٢)، وقاسم (٢٠٠٥).

ثانياً: دراسات اهتمت بتصميم واختبار فعالية تطبيق برامج إرشادية للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال :

إذ قدم "وودوارد" ***(Woodard, 1992)*** دراسة اعتمدت تنفيذ برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال إحدى المدارس الابتدائية. وقد احتوى البرنامج الذي استغرق عشرة أسابيع على نشاطات إشرافية ترفيهية يقوم بها الآباء والأمهات ، بالإضافة إلى خطط تدريبية للأطفال على حل الصراعات والخلافات بينهم وبعض الأساليب المبتكرة في حل المشكلات مثل: التفاوض، والتوفيق ، والتخيل. هذا إلى جانب معلومات إحصائية عن السلوك العدواني للأطفال، ومعلومات عن أنماط الرعاية الوالدية، وكذلك تدريبات على مهارات الاستماع والوعي بالذات عرضت على الآباء والأمهات. مع تدريبهم على رصد وتسجيل المعلومات الخاصة بالطفل أثناء استخدامه لوسائل التربية المختلفة ، وقد نجح البرنامج في تخفيف بعض مظاهر السلوكيات العدوانية عند الأطفال.

وقامت " فاطمة حنفي" (١٩٩٣) بتصميم برنامج للعب الجماعي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال عينة بلغ قوامها (٧٥) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٤–٧) سنوات . واستخدمت استمارة تقييم درجة نشاط الطفل اليومي، حيث أوضحت التحليلات الإحصائية للتطبيق القبلي والبعدي فعالية البرنامج في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

بينما استخدمت دراسة " عليه شعبان" (١٩٩٦) برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال المدرسة الابتدائية. ومن خلال عينة قوامها (١٥٠) طفلاً ، تراوحت أعمارهم من (٩–١٢) عاماً. ولقد أوضحت التحليلات الإحصائية لبيانات

المجموعتين التجريبية والضابطة فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

وفي دراسة " عبد الله " (١٩٩٦) حول فعالية أساليب خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. حيث هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية فنيتي: التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي في تعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات ، والموجه نحو الآخرين. وذلك من خلال عينة بلغ قوامها(١٠) تراوحت أعمارهم بين (٩-١١) عاماً. حيث توصلت الدراسة إلى فعالية أساليب خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

وهذا ما أكدت عليه دراسة "ممدوحة سلامة" (١٩٩٨) التي اهتمت بفحص العلاقة بين ممارسة الأطفال لبرنامج في خدمة الجماعة وتحسين الأداء الاجتماعي للطفل العدواني. حيث اعتمد البرنامج على تحسين الأداء الاجتماعي من خلال: تنمية القدرة على تحمل المسئولية والتمسك بالقيم الاجتماعية الإيجابية واحترام الملكية الخاصة وقد استخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة والتقارير الذاتية واعتمد البرنامج على استخدام الوسائل التعبيرية مثل: المناقشة الجماعية – الرحلات – المعسكرات – السمر.

كذلك اعتمدت دراسة "حجازي" (٢٠٠٠) برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وذلك من خلال عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة. ومن خلال اعتماد البرنامج على حزمة من الأنشطة اللاصفية أمكن تخفيف حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ.

إلا إن دراسة "ليف" وآخرين ***(Leff, et. al. 2001)*** حاولت تصميم برنامج إرشادي وقائي من السلوك العدواني مبنى على أساس تحسين الخدمات الإرشادية المدرسية المقدمة للطلاب.

في حين حاولت دراسة "هيرمان" و "مكورتر" ***(Herrmann,& Mcwhorter, 2003)*** تصميم برنامج إرشادي وقائي لإدارة انفعالي: الغضب والعدوان عند المراهقين الصغار وذلك ضمن حزمة من البرامج الإرشادية التي تم اختبار صدقها تجريبياً.

كذلك حاولت دراسة "ثابت" (٢٠٠٣) اقتراح برنامج لتعديل الاتجاهات العدوانية لعينة من المراهقين ، اعتمد على ممارسة مناشط متنوعة دينية ، وفنية ، ورياضية ، وثقافية.

إلا أن دراسة "باسارو" وآخرين ***(Passaro, et. al. 2004)*** اعتمدت برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي من خلال غرفة مساندة داخل المدرسة، وذلك لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية

والانفعالية للطلاب ومن بينها السلوك العدواني. وأثبتت النتائج فاعلية العلاج الواقعي وغرفة المساندة المدرسية في تخفيف حدة السلوك العدواني وغيره من الاضطرابات السلوكية للطلاب.

كما اعتمدت دراسة "بوكسر" وآخرين *(Boxer, el. al. 2006)* برنامج إرشادي للحد من سلوكيات العدوان طبقاً لإطار معرفي – بيئي بناء على تقديرات المعلمين ومدركاتهم حول دور برامج الوقاية من العدوانية القائمة على عناصر البيئة المدرسية.

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية تقصي طبيعة العلاقة التي قد تربط بين السلوك العدواني بأشكاله الثلاث (المادي واللفظي والسلبي) وكذلك مستوى العدوان لعام موضع الإهتمام والقياس، وعدد من المتغيرات الأسرية (مثل: حجم الأسرة، ودرجة المزاحمة في المنزل، ومتغير: الفروق بين الجنسين)، وعدداً من المتغيرات المدرسية (مثل: درجة المزاحمة داخل الفصل الدراسي، ومستوى التحصيل الدراسي). هذا بالإضافة إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني تم تصميمه في ضوء العلاقات بينه وبين بعض المتغيرات المرتبطة به.

تحديد المصطلحات:

١ – السلوك العدواني: في ضوء المقياس المستخدم في هذه الدراسة يعرف السلوك العدواني على أنه سلوك ينطوي على شيء من القصد أو سوء النية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة، فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له وللآخرين. والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط، والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.

٢ – أشكال السلوك العدواني: وقد تنوعت أشكال السلوك العدواني حسب المقياس المستخدم في الدراسة الحالية إلى ما يلي:

أ) العدوان المادي: ويقصد به أن يلجأ الطفل إلى العنف في تعامله مع الموقف المشكل أو المحبط الذي يوجد فيه، عن طريق ضرب من يقدر على ضربه من أقرانه، أو تكسير الأشياء وتمزيقها سواء تمت له أو للآخرين، أو إحداث أصوات عالية، أو غلق الأبواب بشدة، وذلك للاحتجاج على الوضع الذي يوجد فيه، والذي لا يرضيه، وقد يستعين بالكبار للانتقام ممن يضايقونه.

ب) العدوان اللفظي: ويقصد به أن يلجأ الطفل إلى السباب والشتائم أو الاعتراض بألفاظ

غاضبة، أو الصراخ والشوشرة حين يحدث في الموقف الذي يوجد فيه ما يعكر صفو حياته المعتادة ولا يتيح له فرص إشباع حاجاته، وقد يلجأ إلى استعداء الكبار على من يسبب له ضيقاً وألماً، أو يلجأ إلى المكر والحيلة لتحقيق أهدافه الخاصة.

ج) العدوان السلبي: ويقصد به أن يلجأ الطفل إلى الهروب من المواقف الضاغطة المحبطة والميل للانسحاب منها حتى يتلافى ما لا يتفق مع رغباته الشخصية، ولكي يتحلل من التزاماته الأسرية والمدرسية والاجتماعية في مجالات المعيشة والاستذكار وغيرها.

٣ – البرنامج الإرشادي:

يقصد به ذلك البرنامج المخطط المنظم في ضوء الأسس العلمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة للفرد والجماعة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، وتحقيق التوافق النفسي . ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه فريق من المؤهلين لذلك (زهران، ١٩٩٨).

فروض الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية وفقاً لنتائج الدراسات السابقة، على النحو التالي:

أ) فيما يتعلق بالمتغيرات الأسرية:

١ – توجد علاقة ارتباطية موجبة بين حجم الأسرة ومستوى السلوك العدواني لدى الطفل كما يقاس المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢ – توجد علاقة ارتباطية موجبه بين درجة المزاحمة في المسكن ومستوى السلوك العداوني لدى الطفل.

٣ – توجد فروق دالة بين الجنسين في مستوى أشكال السلوك العدواني لصالح الذكور.

ب) فيما يتعلق بالمتغيرات الدراسية:

٤ – توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة المزاحمة في الفصل ومستوى السلوك العدواني لدى الطفل كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٥ – توجد علاقة ارتباطية سلبية (عكسية) بين المستوى التحصيلي للطلاب ومستوى أشكال السلوك العدواني كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

ج) فيما يتعلق بالدراسة التجريبية:

٦ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بالنسبة لكل من أشكال السلوك العدواني الثلاثة ومستوى العدوان العام وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٧ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، في أشكال السلوك العدواني الثلاثة ، والعدوان العام، وذلك وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات :

١ – العينة: تألفت العينة من (٢٦٠) تلميذاً وتلميذة من المقيدين بالصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، في مدارس: مجمع الملك فهد النموذجي التجريبي بمدينة نصر، وعباس العقاد التجريبية التابعتان لإدارة غرب مدينة نصر التعليمية. حيث انقسمت العينة إلى (١٢٠) تلميذاً و(١٤٠) تلميذة بمتوسط عمري (١٢) عاماً وتسعة شهور، وانحراف معياري (٣,٩). وهؤلاء كل من أكمل تطبيق أدوات الدراسة من أصل (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة، حيث تم استبعاد عدد (٤٠) تلميذاً وتلميذة لسبب أو لآخر.

وتكونت عينة الدراسة التجريبية من المجموعتين التجريبية والضابطة والتي ضمت كلا منها (١٦) تلميذا وتلميذه من بين أصحاب الأرباعي الأعلى في مستويات العدوان بأشكاله الثلاث ومستوى العدوان العام. وهم مجموع ما تبقى من الأطفال الذين وافق أولياء أمورهم كتابياً على خوض التجربة حتى نهايتها طوال (أثنى عشر أسبوع) هى مدة البرنامج الإرشادي موضع التنفيذ ، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٣) عاماً وخمسة شهور بإنحراف معياري (٣,٣).

حيث تم مراعاة التجانس بين أفراد مجموعتي الدراسة من حيث أشكال السلوك العدواني، ومستوى العدوان العام، وذلك قبل تطبيق البرنامج. لذا تم استخدام اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق ووجهة كل من هذه الفروق، وهو ما يتضح نتائجه في جدول (١) التالي:

جدول (١) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس "عين شمس" لأشكال السلوك العدواني

المجموعة / أشكال السلوك العدواني	التجريبية (ن = ١٦)		الضابطة (ن = ١٦)			دلالة الفروق	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"		
العدوان المادي	٥٣,٩	٢,٩	٥٢,١	٢,٧	١,٧٧	-	-
العدوان اللفظي	٤٩,٦	٢,٥	٤٩,٣	١,٩	٠,٣٧	-	-
العدوان السلبي	٥١,٤	٢,٢	٥٠,٩	٢,٤	٠,٦	-	-
العدوان العام	٥١,٦	٢,٦	٥٠,٧	٢,٢	١,٠٢	-	-

٢ – أدوات القياس:

مقياس " عين شمس " لأشكال السلوك العدواني: (إعداد: الباحث)

- كانت المحاولة الأولى للباحث لإعداد هذا المقياس على المجتمع المصري (قاسم وحافظ، ١٩٩٣).
- ثم تم إعادة صياغته ليتناسب للتطبيق على المجتمع السعودي (قاسم: ١٩٩٧).
- وبعد مرور خمس عشرة عاماً ،رؤى محاولة إعادة صياغته مع الأخذ في الاعتبار كل ما قدم عليه من ملاحظات وآراء ، وذلك ليصبح أكثر فعالية في التعرف على، وقياس أشكال السلوك العدواني عند الأطفال.

١ – الصياغة والدراسة الاستطلاعية: تم إعادة النظر في صياغة المواقف الـ (١٦) المكونة للمقياس في ضوء ما طرأ على المجتمع والبيئة من متغيرات، ومن ثم تم تعديل بعض المواقف التي تطلبت ذلك ، كذلك تم تعديل العبارات التي تمثل الحلول السلوكية الممثلة لأشكال السلوك العدواني والسلوك السوي بما يتناسب وعينة الدراسة الحالية.

كما تم مراجعة الصياغة اللغوية لكل عبارات المقياس ، لتساير المتغيرات اللغوية الجديدة بعد خمسة عشرة عاماً من تصميم المقياس. وقد اعتمد في ذلك على فحوى العبارة ومضمونها ودرجة فهم الأطفال لها. ثم تم عرض المقياس على عدد من الباحثين والخبراء في مجالات: الصحة النفسية والطفولة والتربية. كما أجريت دراسة استطلاعية على عدد من التلاميذ في مدارس متنوعة لمعرفة مدى فهمهم لعبارات المقياس ، وفي ضوء ما سبق تمت إعادة صياغة بعض ألفاظ عبارات المقياس التي تطلبت ذلك.

تقنين المقياس

١ – صدق المقياس: في سبيل التحقق من صدق المقياس اتبعت الدراسة الحالية ما يلي:

(أ) الصدق العاملي: حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢١٥) تلميذا من التلاميذ المقيدين بالصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدارس: منارات مدينة نصر للبنين والبنات التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية. وقد بلغ متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (١٣) عاماً وشهراً واحداً ، وذلك بانحراف معياري بلغ (٢,٧٥) ثم أخضعت نتائج التطبيق للتحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي لمفردات القياس محل التقنين. وذلك من خلال مصفوفة عاملية من رتبة (٦٤×٦٤)، وذلك بهدف الكشف عن البنية العاملية للمقياس، وذلك بطريقة المكونات ***Components Principals*** لـ "هوتلينج" ***Hotelling*** مع استخدام التدوير المتعامد ***Varimax Rotation*** لمصفوفات المكونات العاملية الأولية ، ومن ثم الاحتكام إلى محك " كايزر" حيث لا تقل القيمة المميزة (الجذر الكامن ***Eigen Values***) عن الواحد الصحيح . (أبو حطب وصادق، ١٩٩٦).

وقد اسفرت نتيجة التحليل العاملي من الدرجة الأولى عن وجود خمسة عوامل ، تراوحت قيم تشبع ارتباطات عباراتها ما بين (٠,٤١) إلى (٠,٧٥) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية . وهو ما يفسر التباين العاملي الحقيقي لمفرادات المقياس.

وهنا يمكن النظر إلى قيم شيوع المفردات الناتجة على أنها معاملات ثبات لهذه المفردات. حيث أن الشيوع يمثل مجموع مربعات تشبعات المفردة على جميع العوامل الناتجة في المصفوفة العاملية، وبلغت قيم نسب التباين لتلك العوامل الخمسة: ٢١,٧%؛ ٢٠,١%؛ ١٥,٨%؛ ١١,٣% ؛ ١٠,٥% على الترتيب.

وعند إجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية ، أسفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل، كانت قيمة الجذر الكامن لكل منها على الترتيب: (١١,٩)، (١٠,٧) ، (٩,١) ، (٨,٤) في حين بلغت نسبة تباينها " ٢١,٧؛ ٢٠,١% ؛ ١٥,٨%؛ ١١,٣%. وعلى هذا فإن نسبة التباين الكلي لتلك العوامل الأربعة الممثلة للمقياس موضع التقنين قد بلغت (٦٨,٩%).

ولقد انطبقت هذه العوامل الأربعة على عوامل المقياس المفترضة نظريا. وهو ما اتضح من خلال احتواء كل عامل منها على معظم المفردات ذات التشبعات الدالة إحصائياً ، وفقاً للمقياس المستخدم . إلا أنه تم استبعاد أحد المواقف الـ (١٦) المكونة للمقياس ، نظراً لعدم ثبوت الدلالة

الإحصائية لعبارتين من العبارات الدالة عليه. ليصبح المقياس في صورته العاملية، مكونا من (١٥) موقفاً تحتوي على (٦٠) عبارة تدل على عوامله الأربعة.

وفيما يلي عرض لعوامل المقياس الأربعة التي ثبتت دلالتها الإحصائية ومن ثم تمايزها. وعباراتها ذات التشبعات الدالة إحصائياً وهو ما يتضح في الجداول التالية أرقام (٢، ٣، ٤، ٥) التالية:

جدول (٢) عبارات عامل: العدوان المادي وتشبعاتها الدالة إحصائياً، ورقم الموقف التابعة له العبارة وترتيب العبارة داخل الموقف

م	العبارة	التشبع	رقم الموقف التابعة له	ترتيب العبارة داخل الموقف
١	أغضب واترك المكان باكياً ، ولا أفعل ما طلب مني	٠,٧٥	١	أ
٢	أرمي كتبي بقوة على المكتب ، ولا اذاكر	٠,٥٤	٢	د
٣	أرفض وأقلب حاجياتي على الأرض باكياً	٠,٥٤	٣	ج
٤	ألعب بقوة ويمكن أدفعهم على الأرض	٠,٦٣	٤	ب
٥	أصرخ رافضاً هذا الظلم	٠,٦٦	٥	أ
٦	أنط من فوق الكراسي والديسكات	٠,٦١	٦	د
٧	أغضب ، ضاربا الأرض برجلي	٠,٦٠	٧	ج
٨	اشتكيه فوراً للمدرس لمعاقبته	٠,٥٢	٨	ب
٩	أغضب وأخرج معلقاً الباب وراءي بقوة	٠,٥٧	٩	أ
١٠	أصرخ وأتخبط علشان أخرج	٠,٥٩	١٠	د
١١	أخرب له لعبته	٠,٥٧	١١	ج
١٢	أضربهم، وأدفعهم بعيداً علي	٠,٣٥	١٢	ب
١٣	أدفعه بعيداً وأقول هات من بيتكم	٠,٤١	١٣	أ
١٤	أضيع كراسات الواجبات	٠,٥٢	١٤	د
١٥	أضربه برجلي ليبتعد علي حتى لا يؤذيني	٠,٧٥	١٥	ج

نسبة التباين المفسرة بهذا العامل بلغت (٢١,٧%).

جدول (٣) عبارات عامل: العدوان اللفظي وتشبعاتها الدالة إحصائياً، ورقم الموقف التابعة له العبارة وترتيب العبارة داخل الموقف

م	العبارة	التشبع	رقم الموقف التابعة له	ترتيب العبارة داخل الموقف
١	لا أسمع الكلام، وأقول أنا جوعان أتركوني في حالي	٠,٥١	١	ب
٢ -	أصرخ وأقول، منيني خليني ألعب	٠,٥٩	٢	أ
٣	لا أرضى، وأبرطم بألفاظ وشتائم وحشة	٠,٦١	٣	د
٤	لسبهم، ولا أرضى ألعب معاهم	٠,٦١	٤	ج

م	العبـــارة	التشبع	رقم الموقف التابعة له	ترتيب العبارة داخل الموقف
٥	أشتكي لأبي، وأحضره ليأخذ حقي منه	٠,٥٩	٥	ب
٦	أشوشر عليهم وأصيح بصوت عالي	٠,٥٦	٦	أ
٧	أصرخ وأقول: والله ما فعلت هذا أبدا	٠,٦١	٧	د
٨	لا أرضى وأسبه	٠,٦٠	٨	ج
٩	أحتج، وأبرطم بكلمات اللوم والعتاب	٠,٥٩	١٠	ب
١٠	أشوشر عليهم علشان أخرج غصباً عنهم	٠,٥٣	١١	أ
١١	أشتمه محتجاً على تصرفه هذا	٠,٥٤	١٢	د
١٢	أشتمهم وأعاتبهم على تصرفهم هذا	٠,٦٦	١٣	ج
١٣	أصرخ في وجهه ساخرا منه	٠,٦٩	١٤	ب
١٤	أشكو من التعب، مطالباً المدرس بتخفيفها	٠,٤٦	١٥	أ
١٥	أضايقه بعمل أصوات مزعجة لتخوفه	٠,٥٨	١٦	د

نسبة التباين المفسرة بهذا العامل بلغت (٢٠,١)

جدول (٤) عبارات عامل: العدوان السلبي، وتشبعاتها الدالة إحصائياً، ورقم الموقف التابعة له العبارة وترتيب العبارة داخل الموقف

م	العبـــارة	التشبع	رقم الموقف التابعة له	ترتيب العبارة داخل الموقف
١	لا أرضى رافضاً تناول الطعام	٠,٥٦	١	ج
٢	لا أذاكر، وأسرح والكتاب مفتوح أمامي	٠,٦١	٢	ب
٣	أروح لفراشي، ولا أنام	٠,٥١	٣	أ
٤	ألعب معهم بدون نفس	٠,٥٩	٤	د
٥	لا أحبه أبداً وابتعد عنه	٠,٦٣	٥	ج
٦	أضيع الوقت في الشخبطة بالقلم على الدمك	٠,٦١	٦	ب
٧	أرفض الأكل والمذاكرة لشعوري بالظلم	٠,٥٨	٧	أ
٨	أخاصمه	٠,٦٦	٨	د
٩	أرفض الأكل مهما تحايلوا علي	٠,٥٧	١٠	ج
١٠	أحبس نفسي، وأخاصم كل من في البيت	٠,٦٣	١١	ب
١١	أجلس وحدي وأبكي	٠,٦٣	١٢	أ
١٢	أخاصمهم ولا أكلمهم تاني	٠,٥٧	١٣	د
١٣	أخاصمهم وابتعد عنهم	٠,٥٦	١٤	ج
١٤	لا أفعلها مهما كان العقاب	٠,٥٢	١٥	ب
١٦	ما التفت إليه وأمشي في حالي	٠,٦١	١٦	أ

نسبة التباين المفسرة لهذا العامل بلغت (١٥,٨)

جدول (٥) عبارات عامل: السلوك السوي، وتشبعاتها الدالة إحصائياً ورقم الموقف التابعة له العبارة داخل الموقف

م	العبارة	التشبع	رقم الموقف التابعة له	ترتيب العبارة داخل الموقف
١	وافق وأسمع الكلام وأنفذ المطلوب مني في هدوء	٠,٦٣	١	د
٢	أنفذ الأمر لأنه في مصلحتي	٠,٤٩	٢	ج
٣	أوافق وأنام من غير زعل	٠,٦١	٣	ب
٤	أعتذر عن اللعب لإني زهقان	٠,٦٨	٤	أ
٥	أسكت، وأحاول معرفة السبب	٠,٥٧	٥	د
٦	أراجع مع زملائي حلول بعض الواجبات	٠,٥١	٦	ج
٧	أسكت، لأنهم لا يقصدوا ظلمي	٠,٥١	٧	ب
٨	لا أرضى، وأسكت	٠,٥٢	٨	أ
٩	آكل مندوتش، واستنى الأكل لما يخلص	-٠,٦٦	١٠	د
١٠	أوافق وأسمع الكلام وأبقى في البيت	٠,٥٤	١١	ج
١١	لا أزعل وأتركه في حاله	٠,٥٩	١٢	ب
١٢	أسيبهم حتى يبعدوا عن ذلك	٠,٦٣	١٣	أ
١٣	أتقاسم معه طعامي وأنا مبسوط	-٠,٦١	١٤	د
١٤	أبذل أقصى جهد في حلها	٠,٥٩	١٥	ج
١٥	أجيب له ماء لكي يشرب	٠,٥٣	١٦	ب

نسبة التباين المفسرة لهذا العامل بلغت (١١,٣%)

ب) أدوات قياس المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالسلوك العدواني:

تم حساب عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة) وعدد غرف المسكن بمجرد الحصر العددي، وكذلك حصر عدد أفراد العينة من الجنسين والمقارنة بينهما في المتغير موضع الدراسة (السلوك العدواني).

كما تم حساب عدد تلاميذ الفصل بنفس الأسلوب الذي اتبع مع حصر عدد أفراد الأسرة، أما المستوى التحصيلي للطلاب فقد تم تحديده بالمجموع الكلي للدرجات الحاصل عليها الطفل في اختبار الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٠٦/ ٢٠٠٧) الذي تمت فيه الدراسة الحالية.

٢ – البرنامج الإرشادي السلوكي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال(*): (إعداد: الباحث)

يهدف هذا البرنامج إلى العمل على التغلب أو تخفيف حدة السلوك العدواني، لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية من أصحاب معدلات العدوان المرتفعة وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- إدراك التلاميذ أشكال سلوكياتهم المنبوذة وغير المرغوب فيها أسرياً ومدرسياً واجتماعياً.
- تنمية قدرة التلميذ على ضبط سلوكياته غير المرغوب فيها.
- تدعيم شعور التلميذ بالرغبة في تعديل سلوكه العدواني المذموم وضبطه ذاتيا.
- توسيع دائرة الأصدقاء الإيجابيين.
- تدريب التلميذ على اكتساب الثقة في النفس وفي قدراته الذاتية.
- تنمية الإحساس لدى التلميذ بأهميته كفرد أسرياً ومدرسياً واجتماعياً.
- التدريب على مهارة التعامل مع الآخرين ، وغيرها من مهارات الذكاء الاجتماعي.
- تعلم مهارات التفكير البناء في حل المشكلات وتنفيذها وتقويمها (انظر البرنامج الإرشادي).
- اكتساب مهارات التفاوض والتخيل والتوفيق لحل الصراعات الشخصية.

– الفنيات والأنشطة المستخدمة في البرنامج: حيث تم استخدام مجموعة من الأنشطة والممارسات السلوكية والألعاب الجماعية والمواقف الاجتماعية المتناغمة مع بعضها لتحقيق الأهداف المنشودة من تطبيق ذلك البرنامج.

وذلك من خلال عدة محاور كما يلي:

(*) يتقدم الباحث بخالص شكره إلى كل من قدم يد المساعدة في تنفيذ هذا البرنامج ، وفي مقدمتهم: فضيلة الشيخ الدكتور/ على مطاوع (كلية أصول الدين – جامعة الأزهر) ، والسيدة/ نهاد عبد الفتاح، وكيل وزارة التربية والتعليم ومديرة إدارة مجمع مدارس المثلث فهد النموذجي التجريبي للغات (سابقا)، وأعضاء قسم: التربية النفسية والتربية الاجتماعية بالمجمع، ومجموعة طلاب التدريب الميداني بمجمع الملك فهد من طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

- المحور الأول: الأنشطة الاجتماعية :

وذلك بهدف التدريب على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية في المحيط الأسري والمدرسي حتى تتحقق للتلميذ مستويات مقبوله من السوية النفسية وذلك بمشاركة أولياء أمورهم.

مع العمل على تنمية المهارات الاجتماعية المرغوبة اجتماعياً مثل: الاستئذان ، والابتسام ، والشكر على ما يقدم له ، واكتساب عبارات المجاملة والتعبير عن المودة ، والتدريب على استخدامها.

وتم ذلك من خلال مناشط اجتماعية، مثل:

١ – المعسكرات: حيث تم تطبيق البرنامج لمدة (١٢) أسبوعاً في صورة معسكر أسبوعي لمدة (٦) ساعات كل يوم سبت وهو يوم الإجازة الأسبوعية. حيث يعتبر المعسكر فرصة جيدة. لتعزيز وتدعيم السلوك الإيجابي السوي سواء ذاتياً عن طريق التلميذ نفسه أو بالتدعيم الاجتماعي من خلال التقدير المعنوي أو المادي. وكان المعسكر فرصة لممارسة العملية الإرشادية من خلال التوجيه العملي لمجموعة الأطفال خلال المواقف العملية التي تعيشها أفراد المجموعة مثل مواقف: خدمة الفرد وخدمة الآخرين والحفاظ على البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة.

٢ – الاجتماعات والمحاضرات الإرشادية: وهي تمثل العصب الرئيسي للبرنامج الإرشادي وقد احتوت كل ما يمثل الجانب النظري للبرنامج . حيث يتم من خلالها التركيز على الأسس النظرية التي قام عليها البرنامج . إذ احتوت المحاضرات على:

أ) إبراز نماذج مختلفة للسلوك (سوية وعدوانية مختلفة الأشكال).

ب) مناقشة كل سلوك على حدة مع تحديد نوعيته وأسبابه ودرجة قبوله اجتماعياً مع إبراز العواقب السيئة التي يجلبها لكل من الفرد نفسه والأسرة والمدرسة والجماعة.

ج) محاولة التفكير من خلال العصف الذهني لأفراد المجموعة عن طرق علاجية مناسبة لتفادي أسباب السلوك العدواني.

د) اتخاذ مواقف أسرية ومدرسية واجتماعية واجهها أفراد المجموعة سواء كان سلوكهم فيها عدواني أو سوي ، كنماذج للمناقشة والشرح والإرشاد.

هـ) مناقشة موضوعات الساعة اجتماعياً ، على أن يتم الطرح دائماً من جانب أفراد المجموعة عن طريق تحفيزهم على ذلك وترك الفرصة لهم للتنفيس عما يجول بأذهانهم

أو يريدون التحدث عنه مع الإنصات لهم تماما حتى تتم مداخلاتهم، ومن ثم تفنيد آرائهم والعمل على تصويبها بالإقناع وبشكل جماعي.

٣ – الحفلات : حيث تتم على شرف أحد أفراد المجموعة من الذين قدموا أفكار سليمة حول موضوع ما ، أو اعترف بخطئه في موقف معين وعمل على تصويبه. حيث يتم إهدائه هدية بسيطة . وكانت الحفلات تتم بشكل تعاوني بين أسر الأطفال في نهاية يوم المعسكر ويأتي فيها الطفل ببعض المأكولات المنزلية البسيطة. وكان الأطفال يقومون بإعدادها بأنفسهم وفي صحبة المتواجد من أولياء الأمور مما كان له الأثر الفعال في شيوع مشاعر الثقة والرضا عن النفس لديهم.

– المحور الثاني : الأنشطة الرياضية:

وذلك بهدف التنفيس عن الطاقة والعمل على تفريغ الزائد منها. مع التركيز على الألعاب الجماعية والتعاونية بعيداً عن التنافس، وذلك للتخلص من السلوكيات العدوانية . وكان التركيز هنا على اكتساب الأطفال لبعض المهارات الرياضية المفيدة، والعمل على اكتسابهم مفردات الروح الرياضية السليمة . ثم يتم عمل مباريات ودية بين فريقين منهم وكان يتم تعديل أفراد كل فريق بشكل دائم حتى لا تستشري روح التنافس غير المطلوبة هنا. وشارك الباحث في تحكيم هذه المباريات متعمداً إيقاف اللعب لشرح إحدى اللعبات الخشنة من جانب طفل ما والعمل على تدريبه على الاعتذار الفوري مع استخدام فنيتي التدعيم الإيجابي والسلبي لسلوك الطفل.

– المحور الثالث: الأنشطة الفنية:

وذلك بهدف تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار، مع تنمية الحس والتذوق الفني مما يدفع بالطفل بالبعد عن السلوكيات العدوانية المطلوب التخلص منها ، وذلك عن طريق:

١ – الرسم الحر: حيث يطلب من مجموعة التلاميذ التعبير عما يجول في خاطرهم، ويتم إثابة الموضوعات الإنسانية التي تعبر عن عواطف الحب والود والتراحم والتسامح.

٢ – الموسيقى : حيث يتم تدريب المجموعة على بعض المقاطع والإناشيد القومية التي تستثير حماسهم وتنمي الحس القومي المسكوت عنه مجتمعياً لديهم، وبعض المقاطع الإنسانية عن الأم والأب والطفل والأسرة بشكل عام.

– المحور الرابع: الأنشطة الدينية:

وذلك انطلاقاً من قوة الوازع الديني من حيث أثره على الشخصية وتأثيره في سلوك الفرد

بشكل دائم. ويتمثل الهدف هنا في محاولة تصحيح السلوكيات العدوانية غير المرغوب فيها من وجهة النظر الدينية ، وقد تمت الاستعانة في تحقيق ذلك الهدف بـ:

- قصص الحيوانات والطيور في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة .
- الآيات القرآنية التي تتناول المعاملات السلوكية والتراحم ومقابلة السيئة بالحسنة، والعفو عند المقدرة.
- السنة النبوية المشرفة وقيم: الدين المعاملة ، وإماطة الأذى من الطريق، والعفو والتسامح حتى مع الحيوان.
- قصص الأنبياء وما فيها من عبر وقيم.
- أداء صلاة الظهر جماعة مع التأكيد على تأدية الفروض وأركان الدين.
- المحور الخامس : أنشطة السيكودراما:

وذلك بهدف التوجيه السلوكي للطفل بشكل غير مباشر من خلال بعض الفنيات مثل:

١ – القصص القرآني : ويتم فيها قراءة عدد من القصص القرآني بشكل جماعي، مع المناقشة الجماعية للسلوكيات السوية والعدوانية لأبطالها وإبراز عواقب السلوك العدواني في مواقفها المختلفة.

٢ – تمثيل الدور : حيث يقوم التلميذ بتحديد ما يتمنى أن يكون عليه مستقبلا ، وذلك بالاشتراك مع زملائه. ثم مناقشته عن سلوكياته في بعض المواقف الافتراضية من مواقف الحياة اليومية وكيفية تصرفه فيها ، مثل: ماذا لو كان هناك اعتداء عليه من جانب الآخرين؟ مع الربط بشكل دائم بين ما يقوم به من نشاط تمثيلي وما تم التدريب عليه من قيم ومبادئ ، حتى يصل إلى الاقتناع الكامل بما يقدم له من وجهات نظر.

المحور السادس: الأنشطة الدراسية:

وذلك انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة الحالية، وعدد من الدراسات السابقة من نتائج تفيد بارتباط السلوكيات العدوانية بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ولذلك عمد البرنامج بشكل غير مباشر على محاولة رفع مستوى التحصيل الدراسي، من خلال ورش الاستذكار الجماعية تحت إشراف بعض مدرسي المواد الدراسية . وذلك من خلال ما يشبه مجموعات العمل حيث كان

التلاميذ يقومون بأنفسهم بتفسير ما يغمض على زملائهم وفي حالة العجز كان يتدخل المعلم المشرف(*). بالإضافة إلى تدريبهم على إجابة الأسئلة شفويا وتحريرياً.

محتوى البرنامج:

نفذ البرنامج على مدى (١٢) أسبوع ، في صورة معسكر مدرسي أسبوعي ، يوم السبت من كل أسبوع حيث يتضمن اليوم (٦) ساعات . وذلك من السبت الموافق (١٠) من شهر فبراير ٢٠٠٧ حتى يوم السبت الموافق (٢٨) من شهر أبريل ٢٠٠٧.

٣ – الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدمت الدراسة الحالية معامل الارتباط بيرسون واختبار "ت".

نتائج الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية التعرف على بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية نظراً لما اتضح من خلال عرض الاتجاهات النظرية ونتائج الدراسة الميدانية التي حاولت تفسير السلوك العدواني، من أن المتغيرات الاجتماعية (وبصفة خاصة الأسرية والمدرسية) تلعب دوراً مهماً في نموه وترسيخ جوانب شخصيته خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة. وقد وقع الاختيار على دراسة المتغيرات الأسرية والمدرسية التي لم تتطرق إليها كثيراً في الدراسات العربية والأجنبية أو التي مازال الرأي في إسهامها في السلوك العدواني في حاجة إلى مزيد من الدراسة والبلورة والتحديد. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولاً: فيما يتعلق بالمتغيرات الأسرية:

١ – عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة).

٢ – عدد غرف المسكن (درجة المزاحمة المنزلية).

٣ – الفروق بين الجنسين.

وقد حاولت الدراسة الحالية دراسة علاقة كل منها بأشكال السلوك العدواني وتوصلت –بعد الاطلاع على الدراسات السابقة– إلى صياغة الفروض التالية:

---

* جاء اشتراك جميع المعلمين المشتركين في البرنامج حسب رغبتهم الشخصية وتم تقديرهم مادياً – من جانب إدارة المجمع وبالاشتراك مع مساهمات أولياء الأمور – بمكافآت شهرية مجزية نالت رضاهم تحت إشراف الباحث.

١ – يرتبط حجم الأسرة ارتباطاً موجباً بدرجة السلوك العدواني.

٢ – ترتبط درجة المزاحمة المنزلية ارتباطاً موجباً بدرجة السلوك العدواني.

٣ – توجد فروق دالة بين الجنسين في درجات أشكال السلوك العدواني لصالح الذكور.

وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه محاولة التحقق من الفروض الأربعة السابقة:

حيث يوضح جدول (٦) التالي معاملات الارتباط بين أشكال السلوك العدواني، وكل من متغيرات حجم الأسرة والترتيب الميلادي ودرجة المزاحمة المنزلية.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين بعض المتغيرات الأسرية وأشكال السلوك العدواني

أشكال السلوك العدواني / المتغيرات الأسرية	عدوان مادي	عدوان لفظي	عدوان سلبي	عدوان عام
حجم الأسرة	٠,٥٨	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٩
درجة المزاحمة المنزلية	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٣٤	٠,٣٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ – فيما يتعلق بالفرض الأول الخاص بعلاقة حجم الأسرة بأشكال السلوك العدواني: نجد أن جميع الارتباطات دالة، ومعنى هذا أن السلوك العدواني في أشكاله الثلاث، ومستواه العام جميعا ارتبطوا ارتباطا إيجابيا بعدد أفراد الأسرة، ويلاحظ على قيم الارتباطات أنها تتدرج من العدوان المادي إلى اللفظي إلى السلبي، أي أن زيادة عدد أفراد الأسرة يرتبط بأعنف أشكال السلوك العدواني، ثم يتدرج إلى أخفها فأخفها وطأة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من جبريل (١٩٨٩) وسلامة (١٩٩٠) وغيرها، وقاسم وحافظ (١٩٩٣)؛ وقاسم (١٩٩٧) من نتائج، ولكنها لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة منير (١٩٨٣).

ويمكن أن تعزى النتيجة السابقة إلى أن زيادة فرص الاحتكاك بين الأطفال في الأسرة الكبيرة وعجز الوالدين عن ضبط سلوكهم ورعايتهم بالصورة الواجبة وإحساسهم بالرفض الوالدي الذي يتناسب طردياً وفقدان الاهتمام الوالدي بهم مما يشعرهم بالإحباط الذي يمكن أن يؤدي إلى العدوان كما سبق القول.

٢ – فيما يتعلق بالعلاقة بين متغير نسبة المزاحمة في المسكن كأحد مؤشرات المستوى الإجتماعي الاقتصادي للأسرة وأشكال السلوك العدواني ومستواه العام: وجدت الدراسة علاقة ارتباطية دالة بينهما، كما يتضح من جدول (٦) السابق، مع الأخذ في الاعتبار أن

درجة المزاحمة ليست سوى متغير واحد فقط ضمن متغيرات عديدة لمستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي تشمل وظيفة الوالدين ودرجة تعليمهما ودخل الأسرة (عبد الغفار وقشقوش: ١٩٧٨). وبالرغم من أن أطفال الأسرة الكبيرة العدد غالباً ما يتركون المنزل طوال اليوم للدراسة أو اللعب في وقت الفراغ ولا يعودون إليه إلا لتناول الطعام والنوم والراحة، إلا أن فرص الاحتكاك بينهم متوافرة، ومن هنا تزداد احتمالية السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، ولعل هذا قد يرجع إلى ضعف قدرة الأطفال في هذه المرحلة العمرية على تحمل ضغوط التواجد مع الآخرين في مكان ضيق لا تتوافر به وسائل للراحة، بالإضافة إلى تفكيرهم والمتمركز حول ذاتهم دون وضع الآخرين في الاعتبار وهكذا يمكن القول بتحقق صحة هذا الفرض.

٣ – فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين: يوضح جدول (٧) التالي قيم الفروق بين متوسطات درجات كلا من الجنسين في أشكال السلوك العدواني ، ومستوى العدوان العام موضع الدراسة.

جدول (٧) الفروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني

النوع	الذكور (ن=١٢٠)		الإناث (ن=١٤٠)		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
السلوك	م	ع	م	ع		
العدوان المادي	٤٦,٩	٣,٧٠	٤١,٣	٢,٩	٤,٣١	٠,٠٥
العدوان اللفظي	٤٣,١	٢,٨٠	٤٦,٧	٢,٢٠	٠,٩٦	–
العدوان السلبي	٤٦,٧	٢,٥٠	٥١,٦٠	٢,٣٠	٥,١١	٠,٠١
العدوان العام	٤٥,٦	٢,٩	٤٦,٥	٢,٥	٠,١	–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في أشكال السلوك العدواني بين متوسطات درجات الذكور والإناث بين أطفال العينة، وكانت هذه الفروق دالة لصالح عينة الذكور في عامل : العدوان المادي ، بينما جاءت الفروق لصالح الإناث في عامل: العدوان السلبي ، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في العدوان اللفظي، ومستوى العدوان العام.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسات كل من "سيرز" ***Scars*** (١٩٦١) ؛ "قاسم" و"حافظ" (١٩٩٣)؛ و"قاسم" (١٩٩٧) على المجتمع السعودي ، وإن لم تتفق مع نتائج دراسة كل من مكابي وليبكومب ***Mc-Cabe & Lipcomb*** (١٩٨٨) وحنفي (١٩٩٣) التي وجدت فروقاً دالة لصالح الذكور في العدوان بشكل عام، دون تمييز بين شكل وآخر من أشكال السلوك العدواني.

وعموماً يتضح مما سبق عرضه من نتائج أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل من

العدوان المادي الذي يلحق الأذى بالآخرين. أما البنت فإن لجأت إلى العدوان فإنها تلجأ في الغالب إلى العدوان السلبي الذي قد يسبب لها الضرر عن طريق التخلي عن حل لمشكلة والانسحاب من الموقف الضاغط. ولذا فإنها تلجأ إلى اكتساب مهارات الدس والخديعة والإيقاع بالآخرين ولعل الفروق بين الجنسين قد ترجع إلى أن النموذج الذكري يقبل منه لأسباب اجتماعية وثقافية اللجوء إلى العنف والعدوان، أما النموذج الأنثوي فيقبل منه اجتماعيا اللجوء إلى التسليم بالواقع وحل المشكلات حلاً سلمياً. والخلاصة إنه إذ كانت هناك فروق جنسية في العدوان فهي ليست في العدوان العام وإنما في شكل من أشكاله الذي يتناسب وطبيعة جنس مستخدمها ومما سبق يتضح أن صحة الفرض الثالث قد تحققت.

ثانياً: فيما يتعلق بالمتغيرات المدرسية :

تشمل المتغيرات المدرسية موضع الدراسة الحالية:

١ – درجة المزاحمة في الفصل.

٢ – التحصيل الدراسي.

وقد حاولت الدراسة الحالية تعرف طبيعة علاقة أشكال السلوك العدواني وهذين المتغيرين، وفي سبيل ذلك افترضت الفرضين التاليين:

١ – ترتبط درجة المزاحمة في الفصل ارتباطاً موجباً بدرجات أشكال السلوك العداوني الثلاثة والعدوان العام.

٢ – يرتبط المستوى التحصيلي للطلاب ارتباطاً سلبياً بدرجات أشكال السلوك العدواني الثلاث والعدوان العام ، وفيما يلي عرض لما أسفر عنه محاولة التحقق من هذه الفروض.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين بعض المتغيرات المدرسية وأشكال السلوك العدواني

أشكال السلوك العدواني / المتغيرات المدرسية	عدوان مادي	عدوان لفظي	عدوان سلبي	العدوان العام
درجة المزاحمة في الفصل	٠,٦٩	٠,٤٨	–	٠,٣٩
التحصيل الدراسي	-٠,٢١	-٠,١٨	–	-٠,٢٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ – وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين درجة المزاحمة داخل الفصل وكل من العدوان

المادي والعدوان اللفظي، ومستوى العدوان العام بينما لم توجد أي علاقة بين درجة المزاحمة والعدوان السلبي.

ولعل ما سبق يمكن أن يرجع إلى أن متغير زيادة عدد تلاميذ الفصل (كثافة الفصول) – كما سبق القول– تزيد من فرص الاحتكاك والتوتر بينهم مما قد يدفعهم إلى اللجوء إلى الاعتداء على بعضهم البعض إما مادياً بالضرب أو لفظياً بالسب وقلما يلجأ هؤلاء إلى العدوان السلبي، وقد يرجع ذلك لأن الموقف ضاغط فلا مفر من العمل على حل المشكلة. وبذلك تكون صحة هذا الفرض قد تحققت بدرجة كبيرة.

٢ – فيما يتعلق بالعلاقة بين متغير التحصيل الدراسي وأشكال السلوك العدواني وجدت علاقة سلبية دالة بين المتغيرين، مما يدل على أن كليهما متفاعلان تفاعلاً عكسياً.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراستي: مليكيان والدريني (١٩٨٤)، ورزق (١٩٩٢) ، وقاسم وحافظ (١٩٩٣)؛ وقاسم (١٩٩٧) ، و(٢٠٠٥) على المجتمع السعودي وبذلك تكون صحة هذا الفرض قد تحققت.

الخلاصة :

يمكن تلخيص نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

١– أهم المتغيرات الأسرية ارتباطاً بالسلوك العدواني: حجم الأسرة، ودرجة المزاحمة المنزلية.

٢– توجد فروق بين الجنسين في أشكال السلوك العدواني وتحديداً في: العدوان المادي لصالح الذكور وفي العدوان السلبي لصالح الإناث.

٣ – ترتبط نسبة المزاحمة داخل بالفصل بالعدوان المادي والعدوان اللفظي ولكنها لا ترتبط بالعدوان السلبي.

٤ – يوجد ارتباط سلبي دال بين التحصيل الدراسي وكل من العدوان المادي واللفظي من أشكال السلوك العدواني.

وبناءً على هذه النتائج وغيرها جاء تصميم البرنامج الإرشادي الذي تم تنفيذه في الدراسة الحالية، ونعرض فيما يلي لنتائج الفرضين المتعلقين بتجربة تطبيقه ، وذلك من خلال جدولي (٩)، (١٠) التاليين:

٦ – فيما يتعلق بالفرض السادس والذي ينص على أن:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لكل من اشكال السلوك العدواني الثلاثة ومستوى العدوان العام، وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي"، حيث يوضح جدول(٩)التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس "عين شمس" لأشكال السلوك العدواني

المجموعة / أشكال السلوك العدواني	التجريبية (ن=١٦)		الضابطة (ن=١٦)		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
العدوان المادي	٤٦,٣	٢,٦	٥٢,١	٢,٧	٥,٩٨	دالة	٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
العدوان اللفظي	٤٣,٥	٢,٣	٤٩,٣	١,٩	٧,٥٣	دالة	٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية
العدوان السلبي	٤٩,٧	٢,٩	٥٠,٩	٢,٤	١,٢	غير دالة	–	–
العدوان العام	٤٦,٥	٢,١	٥٠,٧	٢,٢	٥,٣	دالة	١%	لصالح المجموعة التجريبية

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ، وأفراد المجموعة الضابطة بالنسبة لعوامل العدوان المادي والعدوان اللفظي ومستوى العدوان العام بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية بعد التطبيق.

وهو ما يمكن معه القول بتحقق صحة هذا الفرض كما توضح هذه النتيجة فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم بأساليبه وفنياته المتعددة والتي نجحت في تخفيف حدة السلوك العدواني بشكليه المادي واللفظي وكذلك مستوى العدوان العام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل: "أبو حشيش" (١٩٨٥) ؛ و "مطر"

(١٩٨٦) ؛ و "شـلدون" *(Sheldon, 1988)* ؛ و "وودوارد" *(Woodord, 1992)* ؛ و "حنفـي" (١٩٩٣)؛ و "شعبان" (١٩٩٦)؛ و "عبد الله" (١٩٩٦)؛ و "سلامة" (١٩٩٨)؛ و "حجازي" (٢٠٠٠)؛ و "ليف" وآخرين *(Leff, et. al. 2001)* ؛ و "باسارو" وآخرين *(Passaro, et. al. 2004)* ؛ و "بوكسر" وآخرين *(Boxer, et. al. 2006)*.

٧ – وفيما يتعلق بالفرض السابع والذي ينص على أن :

" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، في أشكال السلوك العدواني الثلاثة والعدوان العام ، وذلـك وفقـاً للمقيـاس المستخدم في الدراسة الحالية"، حيث يوضح جدول (١٠) التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية (ن=١٦) في كل من القياس القبلي البعدي بالنسبة لأشكال السلوك العدواني الثلاثة والعدوان العام

المجموعة / أشكال السلوك العدواني	التجريبية/قبلي		التجريبية /بعدي		قيمة "ت"	دلالة الفروق	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
العـــدوان المادي	٥٣,٩	٢,٩	٤٦,٣	٢,٦	٦,٩	دالة	٠,٠١	لصالح القيـاس القبلي
العـــدوان اللفظي	٤٩,٦	٢,٥	٤٣,٥	٢,٣	٦,٩٣	*	*	*
العـــدوان السلبي	٥١,٤	٢,٢	٤٩,٧	٢,٩	١,٨١	غير دالة	–	–
العدوان العام	٥١,٦	٢,٦	٤٦,٥	٢,١	٥,٩	دالة	١%	لصالح القيـاس القبلي

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالنسبة لعوامل : العدوان المادي والعدوان اللفظي ومستوى العـدوان العام ؛ وجاءت هذه الفروق لصالح القياس القبلي.

وهذه النتيجة يمكن القول على أساسها بتحقق صحة هذا الفرض ، وهو ما يوضح مدى فعاليـة

البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في تحقيق ما هدف إليه من تخفيف لحدة السلوك العدواني لدى الأطفال خاصة العدوان المادي والعدوان اللفظي ، وهو ما أنعكس تلقائياً على مستوى العدوان العام.

إلا أنه يمكن تفسير عدم فعالية البرنامج في خفض حدة العدوان السلبي لدى أفراد العينة، وذلك في ضوء عدم النضج النفسي وضعف قدرة الأطفال في هذه الشريحة العمرية على ضبط مشاعرها الداخلية وأفكارها السلبية نحو بعض المواقف مما تحتاج معه إلى المزيد من التدريب من خلال برامج إرشادية مختلفة على مهارات ضبط المشاعر السلبية وغيرها من مهارات الذكاء الاجتماعي.

برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال

نظراً لما يترتب على السلوك العدواني من إلحاق أذى بالفرد بالآخرين أو في كلا الإتجاهين مما دفع بالعملاء والباحثين إلى وضع الخطط والبرامج الإرشادية والعلاجية لتخفيف حدته وعلاجه.

وسعياً لتصميم برنامج إرشادي فعال لتحقيق هذا الهدف، لابد وأن يستند في تصميمه إلى عدة محاور، أساسية لا غنى عنها وهي:

١ – التجارب السابقة في الميدان موضع الاهتمام.

٢ – نتائج الدراسات التي تمت في هذا الميدان.

٣ – مطالب نمو الفرد الذي سيطبق عليه البرنامج حسب خصائص المرحلة التي يمر بها (زهران: ١٩٨٠).

وفيما يلي عرض تفصيل لتلك المحاور الرئيسة:

المحور الأول : التجارب السابقة في الميدان:

يمكن تقسيم الدراسات السباقة في مجال تخفيف حدة السلوك العدواني ومحاولة خفض مستواه عند الأطفال إلى فئتين رئيستين:

الفئة الأولى : وتضم الاقتراحات النظرية للعلماء وآراء الباحثين : حيث يزخر التراث السيكولوجي والاجتماعي بالكثير من الآراء التي قدمت العمل على تخفيف حدة السلوك العدواني منها على سبيل المثال:

• حيث رسم " منصور" (١٩٨٣) خطوطاً عامة لتخفيض السلوك العدواني لدى الأطفال تشمل :

١ – معرفة الأسباب والحاجات الكامنة وراء السلوك العدواني.

٢ – زيادة وعي الطفل لسلوكه وتقويمه له يتسنى له مراجعة نفسه وتصحيحه.

٣ – تشجيع الطفل على تغيير سلوكه العدواني واستبداله بسلوك مقبول اجتماعياً.

٤ – تعزيز السلوك المعدل المقبول ومكافأته.

٥ – ألا يكون هناك انقطاع في الجهد المبذول لتعديل سلوك الطفل.

٦ – أن يكون الطفل إيجابياً نشطاً ويسهم في الجهد المبذول لتغير السلوك.

• إلا أن "مرسي" (١٩٨٥) قد تطرق إلى بعض الإجراءات العملية لخفض السلوك العدواني وعلاجه يمكن أن تجمل فيما يلي:

١ – دراسة أسباب السلوك العدواني وملابساته.

٢ – علاج عوامل الإحباط الذي غالباً ما يؤدي إلى العدوان.

٣ – التنشئة الاجتماعية وتربية الضمير كضابط للسلوك.

٤ – العقاب الحازم الرادع للسلوك العدواني.

ويتضح مما سبق أن آراء العلماء والباحثين قد تركزت على أمور أربعة هي:

١ – معرفة أسباب السلوك العدواني والمتغيرات المؤثرة فيه نفسيا وأسرياً وديموجرافياً ودراسيا واجتماعياً.

٢ – تعديل السلوك العدواني يمكن تعديله بأساليب التربية وغيرها واستبداله بسلوك مقبول اجتماعياً.

٣ – مكافأة السلوك المعدل المقبول اجتماعياً وردع وعقاب السلوك العدواني غير المرغوب فيه والمطلوب تعديله.

٤ – إيجاد مسارات مقبولة اجتماعياً للتنفيس عن الطاقة العدوانية السلبية لدى الأطفال التي تستند إلى الابتكار والإبداع والتفوق في أنشطة الحياة المختلفة.

ويقدم "كيمبس" وآخرين ***(kemps, et. al. 2006)*** رؤية في تقويم العدوان المباشر وغير

المباشر، بعيدة عما تم الاعتياد عليه وفقاً لرؤية المعلمين وتقاريرهم التي يمكن أن تصطبغ بالمواقف الذاتية ، وصمموا أداة لتقويم العدوان بناء على تقارير واستفتاءات أولياء الأمور.

المحور الثاني : التجارب والبرامج الإرشادية والعلاجية السابقة :

في ضوء ما أتيح الإطلاع عليه من البرامج التي تناولت خفض السلوك العدواني في مختلف الدراسات السابقة ، نعرض فيما يلي لما تم التوصل إليه في هذا الصدد:

- وضع "عويس" (١٩٦٨) عدة مقترحات لعلاج السلوك العدواني بناءً على عدة أسس للاستفادة بها في علاج العدوان هي:

١ – إتاحة الفرصة للتعبير عن الشعور بالعداوة.

٢ – معرفة العوامل التي أدت إلى الشعور بالعداوة.

٣ – محاولة بناء علاقة طيبة مع الذين نشعر إزاءهم بالعداوة.

- وقام "فرغلي" (١٩٧٩) بتجربة استندت إلى تجريب فعالية النشاط الرياضي التنافسي لخفض السلوك العدواني عند الراشدين.

- قام "إرون" ***Eron*** (١٩٨٠) بتجربة لتقليل العدوان عند الأطفال تستند إلى أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل.

- واقتراح " مليكيان والدريني " (١٩٨٤) لعلاج السلوك العدواني عند طلبة المرحلة الإعدادية بقطر بناءً على الأسس التالية:

١ – إتاحة الفرصة للطلاب للتنفيس عن توتراتهم من خلال الأنشطة المخلفة.

٢ – إمداد أخصائيين نفسيين في المدارس يكونون عونا للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور في فهم السلوك العدواني وتعديله.

- كما نفذ "أبو حشيش" (١٩٨٥) تجربة على طلاب المرحلة الإعدادية في مصر تستند إلى الأنشطة المختلفة والمناقشات الجماعية.

- إلا أن تجربة " مطر " (١٩٨٦) الإرشادية قامت على قراءة الكتب النفسية والتمثيل (السيكودراما).

كما قام " عبد العزيز " (١٩٨٦) بتجربة على طلاب المرحلة الثانوية في مصر تستند إلى المحاضرات.

- وقدمت " فيولا البيلاوي " (١٩٨٨) تجربة لعلاج السلوك العدواني استخدمت فيها فنيات التعديل المعرفي والحرمان من اللعب والتعزيز اللفظي ، وقد وجدت التعديل المعرفي والحرمان من اللعب أكثر فاعلية من التعزيز اللفظي.
- وقام "دفنباكر" *(Deffenbacher, 1988)* باستخدام برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية والترويحية في تخفيض مشاعر الغضب . تضمن أربع مراحل هي: التهيئة النفسية لموقف الغضب، والتفاعل مع عناصر الموقف الغاضب، والتفاعل بعد حدوث الموقف، والتفاعل مع جوهر الموقف.
- وفي منحى آخر من حيث العينة ، قامت " عزة زكي " (١٩٨٩) بتصميم برنامج إرشادي نفسي جمعي على عينة قوامها (١٢) مراهقاً ومراهقة من الجانحين.
- كذلك قام " عبود " (١٩٩١) بتجربة لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الإعدادي استخدم فيها السيكودراما للاستبصار والتنفيس الانفعالي ما يتبع ذلك من تعديل للسلوك العدواني.
- وفي دراسة " وودارد" *(Woodard, 1992)* استخدم برنامج لزيادة المشاركة الوالدية في النمو القيمي الأخلاقي لطفل المدرسة الابتدائية لتحقيق مستوى العدوان المادي ، وذلك في إطار برامج زمنية للأطفال ، وتدريبيه للوالدين على خطط حل الصراعات على مدى عشرة أسابيع ، تحللها معلومات دينية ، ومهارات استماع ووعي بالذات مع التدريب على رصد وتسجيل المعلومات الخاصة بالطفل أثناء خوضه برامجه الترفيهية.
- ومن خلال عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من اللقطاء طبقت "سهام عبد الحميد" (١٩٩٢) برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لديهم.
- وقامت " كوثر رزق " (١٩٩٢) بتجربة إرشادية جماعية تستند إلى المحاضرات والمناقشات الجماعية مع طلاب المرحلة الثانوية.
- وفي محاولة لتعديل السلوكيات العدوانية قامت " فاطمة حنفي " (١٩٩٣) بتجربة على طلاب الحضانة تستند إلى فنيات اللعب الجماعي.
- واعتمدت دراسة " عليه شعبان " (١٩٩٦) برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طفل المدرسة الابتدائية.
- إلا أن دراسة " عبد الله " (١٩٩٦) اعتمدت برامج خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- واستخدمت " ممدوحة سلامة " (١٩٩٨) برنامج في خدمة الجماعة وتحسين الأداء الاجتماعي للطفل العدواني، اعتمد على ممارسة الوسائل التعبيرية مثل : المناقشات الجماعية الرحلات – المعسكرات – جلسات السمر.
- كما استخدم "حجازي" (٢٠٠٠) برنامج إرشادي وصمم لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- في حين اعتمد "خطاب" (٢٠٠٠) على فنية السيكودراما في تخفيف حدة السلوك العدواني عند المتخلفين عقلياً.
- وقام " ليف " وآخرين *(Leff. Et. al., 2001)* بتصميم برنامج إرشادي مدرسي وقائي من السلوكيات العدوانية لدى الأطفال.
- وقدم "هيرمان" وآخرين *(Herrman, et. al., 2003)* برنامج للتحكم في العدوان والغضب لدى المراهقين الصغار.
- وقدم " ثابت " (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى المراهقين بمراكز الشباب.
- وفي دراسة " باسارو " وآخرين *(Passaro, et. al., 2004)* استخدمت غرفة مساندة تعليمية داخل المدرسة وبرنامج علاجي يستند على أسس وفنيات العلاج الواقعي.
- وفي دراسة " بوكسر وآخرين " *(Boxer, 2006)* اعتمد برنامج للوقاية من السلوك العدواني بناء على فنيات معرفية – بيئية شملت المعلمين والآباء والأمهات.

مما سبق يتضح أن البرامج الإرشادية والعلاجية تستند إلى عدة محاور لخفض السلوك العدواني هي:

١ – إدراك الأطفال لسلوكياتهم من خلال المناقشات الجماعية والمحاضرات والسيكودراما وقراءة الكتب بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، والرحلات والمعسكرات ، وأساليب خدمة الفرد.

٢ – تعديل السلوك العدواني من خلال التنشئة الاجتماعية التي تستند إلى الثواب والعقاب والتعزيز، مع توجيه الوالدين إلى البرامج التدريبية التي يمكن أن تنعكس نتائجها إيجابياً على السلوك العدواني للأبناء.

٣ – استنفاذ الطاقات العدوانية في أنشطة مفيدة يستوي في هذا الأطفال والمراهقون والشباب والراشدون.

ب)نتائج الدراسات التي تمت في هذا المجال التي توصلت إلى أن:

- أن السلوك العدواني سلوك متعلم في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية في المنزل والمدرسة وعن طريق وسائل الإعلام .
- حيث تتم عملية التعلم من خلال عمليات فرعية تشمل التقليد ومحاكاة النموذج والعزيز خاصة.
- أن هناك ثمة متغيرات ترتبط به بعضها أسرية مثل حجم الأسرة وبعضها مدرسية مثل نسبة المزاحمة في الفصل وتدني المستوى التحصيلي وما يقترن بهما من مشكلات.
- ومن المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني التي تم التوصل إليها : سوء التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي) (حافظ: ١٩٩٣) ، واستناد الحكم الخلقي على المواقف إلى أساليب غير سوية من قبيل السرقة والغش والكذب (قاسم: ١٩٩٣) وأنه ليس من الضروري أن يؤدي الموقف المحبط إلى سلوك عدواني إذ يمكن أن يفضل الأطفال – بسبب التنشئة الاجتماعية – هذا السلوك لحل المشكلة (قاسم وحافظ: ١٩٩٣).

خلاصة الآراء والتجارب والدراسات السابقة: يتضح مما سبق عرضه من تجارب ودراسات لخفض السلوك العدواني ثلاثة خطوط رئيسية هي:

أ) دراسة أسباب السلوك العدواني سيما لو اشترك المفحوصون في ذلك.

ب) تعديل السلوك والتنشئة الاجتماعية المستندين إلى القدوة والثواب والعقاب من خلال الوالدين والمعلمين.

ج) إتاحة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية التي تستنفذ الطاقات العدوانية في عمل مفيد أو مبدع.

المحور الثالث : مطالب النمو:

البرنامج الإرشادي الحالي مصمم في المستوى العمري لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومن أهم مطالب نموهم ما يلي:

- تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.
- تعليم المهارات العقلية المعرفية اللازمة للحياة والعيش في البيئة.

- تعلم قواعد الأمن والسلامة.
- تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين وخاصة الوالدين والمعلمين والرفاق.
- تعلم التفاعل الاجتماعي السليم مع رفاق السن.
- تكوين الضمير والتمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً.
- التوحد مع أفراد نفس الجنس وتعلم الدور الجنسي في الحياة.
- تكوين المفاهيم العلمية والاجتماعية المناسبة (زهران : ١٩٧١).

ولا شك أن مراعاة تحقيق ما سبق يسهم في ضبط سلوك الطفل وتهذيبه.

أهداف البرنامج – وتشمل :

- إدراك التلاميذ بأشكال سلوكياتهم المنبوذة وغير المرغوب فيها أسرياً ومدرسياً واجتماعياً.
- تنمية قدرة التلميذ على ضبط سلوكياته غير المرغوب فيها.
- تدعيم شعور التلميذ بالرغبة في تعديل سلوكه العدواني المذموم وضبطه ذاتيا.
- توسيع دائرة الأصدقاء الإيجابيين.
- تدريب التلميذ على اكتساب الثقة في النفس وفي قدراته الذاتية.
- تنمية الإحساس لدى التلميذ بأهميته كفرد أسرياً ومدرسياً واجتماعياً.
- التدريب على مهارة التعامل مع الآخرين ، وغيرها من مهارات الذكاء الاجتماعي.
- تعلم مهارات التفكير البناء في حل المشكلات وتنفيذها وتقويمها.
- اكتساب مهارات التفاوض والتخيل والتوفيق لحل الصراعات الشخصية.

مكونات البرنامج – وتشمل :

١ – برامج للتوعية والإرشاد والتوجيه تستند إلى أساليب مباشرة (شرح/ تفسير) أو غير مباشرة (تمثيل/ تأمل ذاتي) من خلال جلسات يحضرها المختصون وأولياء الأمور (إن أمكن).

٢ – برامج موجهة للمدرسين حول كيفية التعامل مع السلوك العدواني للتلاميذ وتعديله وتوجيهه إلى مسارات بناءه.

٣ – برامج موجهة للوالدين حول كيفية التعامل مع السلوك العدواني من حيث رصد مؤشراته، وتعديله وتنمية الحكم الخلقي السليم لديهم وتوعيتهم بأساليب التنشئة السوية.

٤ – مقترحات لدور العبادة والقائمين عليها بحيث تبعد فيما تقدمه عن التعصب والتطرف والعمل على المحبة والتسامح.

٥ – أنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية وفنية من خلال:

أ) جماعات النشاط الحرة (اللاصفية) المرتبطة بالمواد الدراسية وغير المرتبطة بها.

ب) الجماعات المدرسية ومجالس الفصول.

ج) حصص الريادة والنشاط في الجدول المدرسي.

د) الرحلات والمعسكرات والحفلات والمسابقات.

هـ) الأندية ومراكز رعاية الشباب والصغار.

و) أنشطة وقت الفراغ وفترات الراحة بين الحصص الدراسية.

٧ – حل المشكلات النفسية والدراسية التي يمكن أن تجعل الطفل يشعر بالإحباط ويلجأ للسلوك العدواني ومن ثم يتمتع بالتوافق النفسي بشقيه (الشخصي والاجتماعي).

جلسات البرنامج ومحتواها:

تم تطبيق البرنامج في الفترة من يوم السبت الموافق (٢٠٠٧/٢/١٠) – متزامناً مع بداية الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ وذلك حسب الاتفاق مع إدارة المجمع وأولياء أمور الأطفال – وذلك حتى يوم السبت الموافق (٢٠٠٧/٤/٢٨) موعد الجلسة الختامية ، وبذلك يكون البرنامج قد استغرق (١٢) أسبوعاً.

وكانت الجلسة الافتتاحية الأولى يوم السبت (٢٠٠٧/٢/١٠) بمثابة :

جلسة تعارف تمهيدية بين الباحث ومجموعة الأطفال ومن حضر من الآباء والأمهات، وممثلي إدارة المجمع ، والمعلمين الذين تم الاتفاق معهم على الاشتراك في البرنامج وكذلك فضيلة الشيخ الدكتور/ علي مطاوع ، وعدد من الأخوات الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات بالمجمع.

حيث تم عرض شامل للبرنامج وطبيعة أيام المعسكر الأسبوعية ، والمدد الزمنية التي ستستغرقها كل فقرة من فقراته وذلك من خلال لوائح واضحة ومرنة . وتم تقديم المشاركين من داخل المجمع وخارجه . وفتح الباب للاستماع لكل وجهات النظر سواء من الأطفال أو أولياء

أمورهم للتكيف مع الظروف المتباينة لهم، وتم الاستجابة لكل ما تم الاعتراض عليه. ومن هنا أصبحت فقرات البرنامج أسبوعياً منظمة حسب الجدول التالي:

١ – الفقرة الرياضية من (٨-٩) صباحاً.

٢ – الفقرة الفنية من (٩-١٠) صباحاً.

٣ – الفقرة الإرشادية من (١٠-١١) صباحاً.

٤ – الفقرة الدينية من (١١-١٢) ظهراً ، وتتضمن أداء صلاة الظهر جماعة.

٥ – الفقرة الدراسية من (١٢-١) بعد الظهر.

٦ – الفقرة الثقافية والترفيهية من (١-٢) بعد الظهر.

القائمون بمساعدة الباحث في تنفيذ البرنامج تعددت فئاتهم حسب الحاجة إليهم ، ومنهم :

١ – المعلمون . ٢ – الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون.

٣ – أولياء الأمور. ٤ – رجال الدين والإعلام.

٥ – المديرون والموجهون التربويون ومشرفي الأنشطة.

تقويم البرنامج:

يمكن تقويم البرنامج على المستوى الفردي أو الجماعي كما يلي:

١ – الاختبارات القبلية والبعدية (بعد الإرشاد مباشرة أو من خلال المتابعة وآثاره العلاجية).

٢ – التقارير الذاتية من التلاميذ.

٣ – التقارير المقدمة من المعلمين وأولياء الأمور حول ملاحظاتهم على سلوكيات أبنائهم.

المراجع

١ – إبراهيم ، باكيناز (١٩٩٣) نمو القدرة على فهم السلوك العدواني التحويلي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، العدد (٢٧). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ص٢٦-٣٥.

٢ – إبراهيم ، سهير صالح (١٩٩٧) تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف. رسالة ماجستير (غ.م.)، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

٣ – أبو حطب ، فؤاد؛ وصادق ، آمال (١٩٩٦) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط(٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤ – أبو حشيش ، عبد المنعم (١٩٨٥) العلاقة بين ممارسة خدمة الجماعة والعدوانية في سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير (غ.م.)،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥ – أرجايل ، ميشيل ، ترجمة: إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٢) علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية ، ط٣، القاهرة، مكتبة مدبولي.

٦ – البيلاوي ، فيولا (١٩٨٨) مشكلات السلوك عند الأطفال نماذج من البحوث، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧ – الرخاوي ، يحيى (١٩٨٠) العدوان والإبداع . مجلة الإنسان والتطور، السنة الأولى، العدد (٣). القاهرة: جمعية الطب النفسي التطوري، ص٤٩.

٨ – الكامل ، حسنين؛ وسليمان ، علي (١٩٩٠) السلوك العدواني وإدراك الأبناء الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية ضمن بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر. القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص ٧٦٣- ٧٨٨.

٩ – الشربيني ، السيد كامل (١٩٩١) دراسة مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر. رسالة ماجستير (غ.م.)، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

١٠ – توفلر ، ألفين ؛ ترجمة: ناصف ، محمد علي (١٩٨٤) صدمة المستقبل والمتغيرات في عالم الغد. القاهرة: دار النهضة العربية.

١١ – ثابت ، عصام محمود محمد (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتعديل الاتجاه العدواني لدى عينة من جماعات المراهقين بمراكز الشباب. رسالة ماجستير(غ.م.)، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

١٢ – جبريل، فاروق (١٩٨٩) البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للأبناء. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (١٢)، جـ٢.

١٣ – حافظ ، نبيل (١٩٩٣) السلوك العدواني والتوافق النفسي للأطفال . مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس . العدد (١٨) ، جـ٢.

١٤ – حسين، محي الدين وآخرون (١٩٨٥) أساليب تنشئة الأسرة المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدواني واتجاهاتهن التسلطية ، المجلد (٤) ، من قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، إعداد وتقديم مليكة ، لويس كامل ، ص٩٧- ١١٤.

١٥ – حجازي ، فتياني أبو المكارم السيد (٢٠٠٠) مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني رسالة ماجستير. (غ.م.)، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

١٦ – حمودة ، محمود (١٩٩٣) دراسة تحليلية عن العدوان. مجلة علم النفس، العدد (٢٧). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

١٧ – حنفي ، فاطمة (١٩٩٣) إعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة بحث مقدم للمؤتمر السنوي السنادس للطفل المصري، القاهرة: معهد دراسة الطفولة – جامعة عين شمس ، ص٣٩٥- ٤١٨.

١٨ – خطاب ، محمد أحمد (٢٠٠٠) مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من خبرة العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً. رسالة ماجستير(غ.م.)، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

١٩ – رزق ، كوثر (١٩٩٢) في ديناميات الاعتداء على المدرسين ، ضمن بحوث المؤتمر الثامن، لعلم النفس في مصر ، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص١٩٧-٢٣٠.

٢٠ – زكي ، عزة حسين (١٩٨٩) برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين. رسلة دكتوراه . (غ.م.)، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢١ – زهران ، حامد (١٩٧١) علم نفس النمو ، ط١. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢ – ـــــــــ (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٢٣ – ـــــــــ (١٩٩٨) التوجية والإرشاد النفسي ، عالم الكتب : القاهرة.

٢٤ – سلامة ، ممدوحة (١٩٩٠) علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال مجلة علم النفس، العدد (١٤). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ص ٣٤-٤٢.

٢٥ – سلامة، أمل أحمد (١٩٩٨) العلاقة بين ممارسة برنامج في خدمة الجماعة وتحسين لأداء الاجتماعي للطفل العدواني. رسالة ماجستير. (غ.م.)، معهد الدراسات العيا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٢٦ – شعبان ، علية جودة (١٩٩٦) مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة سلوك العدوان لدى أطفال المدرسة الابتدائية . رسالة ماجستير. (غ.م.)، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢٧ – عبد الحميد ، سهام علي (١٩٩٢) مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء . رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٢٨ – عبد العزيز ، عصام (١٩٨٦) المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله ، رسالة دكتوراه. (غ.م.)، كلية التربية بسوهاج– جامعة أسيوط.

٢٩ – عبد الله ، طارق محرم صدقي (١٩٩٦) فعالية خدمة الفرد السلوكية في تعديل السلوك العدواني لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الساسي . رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٣٠ – عبود ، علاء جابر السيد (١٩٩٤) العدوان لدى تلاميذ الحلقى التالية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها . رسالة ماجستير . (غ.م.)، معهد دراسة الطفولة – جامعة عين شمس.

٣١ – عبود ، صلاح (١٩٩١) مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط.

٣٢ – عويس ، سيد (١٩٨٦) محاولة في تفسير الشعور بالعداوة ، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٣٣ – فرغلي ، محمد مسعد (١٩٧٩) العوامل النفسية المرتبطة بالعدوان ، وأثر النشاط الرياضي التنافسي في تعديلها – دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه. (غ.م.)، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

٣٤ – قاسم ، نادر فتحي ؛ وحافظ نبيل (١٩٩٣) مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥ – ـــــــــــ (١٩٩٣) العلاقة بين السلوك العدواني ، والحكم الخلقي لدى الأطفال، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٨) ، جـ٢.

٣٦ – ـــــــــــ (١٩٩٧) أشكال السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال في البيئة السعودية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس . العدد (٢٢)، جـ٢.

٣٧ – قاسم ، نادر فتحي ؛ وحافظ نبيل (٢٠٠٥) الضغوط النفسية الناشئة عن الدراسة وعلاقتها بمستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلبة الجامعة في المجتمع السعودي، ضمن بحوث مؤتمر العنف والطب النفسي. الطائف: المملكة العربية العودية، (٣-٤) مايو ٢٠٠٥.

٣٨ – ـــــــــــ (٢٠٠٦) سيكولوجية الظاهرات والسلوكيات الاجتماعية، حقيبة تدريبية ، القاهرة: دار المنار للطباعة والنشر.

٣٩ – لامبرت، وليم ؛ ولامبرت، دالاس، ترجمة: الملا، سلوى (١٩٨٩) علم النفس الاجتماعي (ط١) بيروت: دار الشروق.

٤٠ – متولي ، ليلى (١٩٨١) السلوك العدواني وعلاقته ببعض أنماط التربية الأسرية، رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٤١ – مرسي، كمال (١٩٨٥) سيكولوجية العدوان. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(٢)، المجلد (١٣). الكويت: جامعة الكويت، ص٤٦-٦٤.

٤٢ – مطر، أحمد محمد (١٩٨٦) دراسة للعلاقة بين العدوان وبعض العوامل ومدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان، رسالة دكتوراه. (غ.م.)، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٣ – منصور ، محمد جميل (١٩٨٣) قراءات في مشكلات الطفوله ، جدة – تهامة.

٤٤ – منير ، ضياء (١٩٨٣) علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤٥ – ميلكيان ، ليفون والدريني ، حسين (١٩٨٤) بعض مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية،دراسة استطلاعية ضمن بحوث وددراسات

في الميول والاتجاهات النفسية،المجلد (٧)، الجزء (٢)، الدوحة: مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص ٣٨٩- ٤٣٩.

٤٦ – مهدي، محمد (١٩٩٠) أثر سلطة المجرب على الاستجابة العدوانية عند الأطفال وعلاقتها بسماتهم الشخصية. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢)، المجلد (٨)، الكويت: جامعة الكويت.

٤٧ – نصر، سميحة (١٩٨٣) الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير. (غ.م.)، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

٤٨ – نصر ، سميحة (١٩٨٦) السمات المميزة للعدوانيين واتساقهم القيمية ، رسالة دكتوراه . (غ.م.)، كلية الآداب – جامعة عين شمس.

49 – Abdalh, J. (1992) Hostility as a Function of Father Absence, Psychological Studies pp. 1-19.

50 – Alink, L. R. A., Koot, H. M.; Van Zeijl, J., Stolk, M.N. & Juffer, F.; (2006) The Early Childhood Aggression Caurve: Development of Physical Aggression in 10- to 50 –Month – Old Children. Child Development, 77 (4), 954-966.

51 – Boxer, P; Musher-Eizenmen, D.; Dubow, E. F.; Danner, S.; & Heretick, D. M. L;. (2006) Assessing teachers' perceptions for school-based aggression prevention programs: Applying a cognitive – ecological framework. Psychology in the Schools, 43 (3), 331-344.

52 – Copland A., & Barenbaum N. (1983) Some Correlates of Child Rearing Attitudes. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association.

53 – Day, R.C., & Ghandour, M. (1984). The Effect of Television Mediated Aggression and Real-life Aggression on the Behavior of Labanese Children, J. of Experimental Child Psychology. 38 (1). 7-18.

54 – Deffenbacher, J. L., (1988) Cognitive Relaxation and Social Skills treatments of anger later. J. Of Counseling Psychology, 35 (3).

55 – Dodge, K.A., et. al. (1990) Hostile Attritional blases in severely Aggressive adolescents J. Of Abnormal Psychology, 99 (4). 385-392.

56 – Drew, N. & Kaye, P. (2006) Teachers' Reactions to Children's Aggression. Blackwell Publishing Ltd. Oxford-Uk.

57 – Eron, L. D. (1980) Prescription for Reduction of Aggression American Psychologist 35, (3), 244-52.

58 – Estell, D. B., (2007) Aggression, Social Status, and Affiliation in Kindergarten Children: A Preliminary Study. Education and Treatment of Children, 30 (2), 53-72.

59 – Herman, D. S.; & Mcwhirter, J. J.; (2003) Anger & Aggression Managment in Young Adolescents: An Experimental Validation of the SCARE Program. Education & Treatment of Children 26 (3), 273-300.

60 – Jansen L. & Jerald Y. (1985) Children's Perceptions of their Parents: Relationship to Child Adjustment Following Divorce. Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development Toronto, Canada April 25-28.

61 – Kemps, M., et. al. (2006) A parent for distinguishing between reactive and proactive aggression in children. Eur Child Adolesc Psychiatry, 15, 38-45.

62 – Leff, S. S.; Power, T. J.; P. H.; Costigan, T. E.; & Nabors, L. A.; (2001) School-based Aggression Prevention for Young Children: Current Stotus and Implications for Violence Prevention. School Psychology Review, 30 (3) 344.

63 – Lyon, J. A., & Serbin L.A. (1986) Bias in Scoring Boy's and girl's Aggression, Se Roles, 14 (56), 301-13.

64 – Maccoby, E.E., Jacklin, C.M. (1980) Sex Differences in Aggression: A Rejoinder and Reprise, Child Development. 50, (4), 964-80.

65 – Mc-Cabe A., & Lipscomb J.J., (1988) Se Differences in children Verbal Aggression Merrill-Pamr Quarterly. 34 (4), 401-389.

66 – Malik, N. M., et. al., (2007) Risk for Maternal Depression and Child Aggression in Farly Head start Families. A test of Ecological Models. Infant Mental Health d, 28 (2), 171-191.

67 – Martin, J. L., & Ross, H. S. (2005) Silling aggression: Sex differences and parents' reactions. Inter. J. Of Behavioral Development. 29 (2),129-138.

68 – Puleo, J. S. (1978) Acquisition of Imitative Aggression in Children as a function of the Amount of Reinforcement given the mobel, J. of Social Behavior and Personality, 67-70.

69 – Passaro, P.; Moon, M.; Wiest, D.; & Whong, E.; (2004) The needs of Students with emotional and behavioral challenges through the use of an in school support room and reality therapy. J. of Adolescence, 39, (155), 503-517.

70 – Sears, R. (1961) Relation of Early Socialization Experience to Aggression in Middle Childhood J. of Abnormal Social Psychology, 53, (1) 466-492.

71 – Shechtman, Z., (2000) An Innovative Intervention for Treatment of Child and Adolescent Aggression: An Outcome Study. Psychology in the Schools, 37 (2), 157.

72 – Tsethlikai, M. & O'Brien, M. (2004) Exploring Maternal Social Perceptions and Child Aggression Among Urban American Indians. J. of the national Center American Indian and Alaska Native Programs. Univ. of Colorado at Denver (www.ucksc.edu/ai) .

73 – Woodard, B., (1992) Increasing Parent Involvement in the Moral and Ethical Development of the Elementary Child to Decrease acts of Violence. In Pre-adolescents Children.

The effectiveness of a counselling program to reduce the severity in the light of aggressive behavior among children & its relationship to some related familial and school variables.

Dr. Nader Fathi Kassem [*].

The research attempts to reduce the severity of aggressive through investigating the relationship between the aggressive behavior and some of the familial and school variables among children (N=260). (16) highly aggressive child were selected and the counseling program was administrated on them according to the scale used in the study which explores physical, verbal or passive aggression each factor analysis proved to be valid, after being applied to (270) child.

The program proved to be valid besides the hypotheses of the study including the hypotheses of the experimental study.

* Mental Hygiene , Dep. Faculty of Education, Ain Shams Univ.